



٤٩٣٥  
٢٩١٦٦  
٩٤٤

# ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن بعلوية بن قراد العبسي

(الشاعر المشهور)

ديوان عنتر العبسي - تأليف

في كل فن يفوق البدو والحضر  
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثمة  
فانه دون شك شعر اشر

طبع رابعة رحصة بمجلس معارف ولاية بيروت الخليفة

بنفقة

## خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الحوري بيروت

١٨٩٣

# مقدمة

عترة بن شداد شعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى  
 لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر  
 العقول ودقة معانيه تحلب الالباب

طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفدت تماماً  
 و نرنا عادة طبعه تسهلاً زيادة انتشاره

و نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

وحدة الادب حليم الحوري امين الحوري

صاحب مكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

## فصل

## في ترجمة عنزة

هو عنزة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر  
المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه  
أمة سوداء يقال لها زبيبة سبها ابيه في بعض مغازيه فاستولدها  
عنزة وكان عنزة اسود سري اليه السواد من جهة امه وكانت  
العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيون لوني بالسواد جهالةً ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ  
وان كان لوني اسوداً انخصائي يياضٌ ومن كفي يستنزل القطر  
وكان ابيه ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه اكونه ابن أمة  
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنزة زمانه يرعى الابل مع العبيد  
وهو يانف من ذات حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني  
عبس وكانت منازل عبس يومئذٍ بارض التربة والعلم السعدي (١)  
فاصابوا منهم وقتلوا انصاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان  
عنزة معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرَّ به ابيه فقال ويك  
يا عنزة كرف قال عنزة العبد لا يحسن الكروانما يحسن الحلب والصر  
(١) هو مكان باطراف مجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

فقد كروا حروما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في  
اتره رجل عبس فهزم اسرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي  
كنسها قومه فدناه ابوه بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب  
من ذنب يوم وكان عمرة احسن العرب شيعة واعلام همة  
ومزجة نفس. وكان مع تدرة بطشه حلما كريما شديدا للخوة لطيف  
المخاضة رقيق الشعر لا يأخذ مأذرا الجاهلية في ضخامة الانفاظ  
ونوره. وكان بصيرا باساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في  
معانيه من ذلك قوته من معاقته

وقد سبقت من مقدمة مدد. زكك الهواجر بالمشوف المعلم  
زجاجة صنف ذات سرقة قوت بازهر في انشال مقدم  
من سرقة في يستهلك على وعرضي وافره لم يكلم  
وذا صموت في قسرس على وكما عمت شامي وتكرمي ١١

١١ من شرب البيرة بعد ما سكن حر عطشيرة من كاس  
سمراد. وهو قوت ببارق مسدود بالندام وهو سادة القارورة  
منه بربيع الشرب وهو ترشيع لقومه بعد ذلك وذا شربت الى اخره اراد  
والمسألة في حال الشرب فقال انه ذ شرب يستهلك ماله فلا يصون  
منه شيئا. من سبقت على ذلما بقوله وعرضي وافره لم يكلم اي صحيح لم  
يسمى بربيع في يقال انه ربه يستهلك عرضه ايضا كما جرت عادة شراب  
الحرارة مسدود على ذلك يستبقوه وذا صموت اي اخره لئلا يقال

ومن بدائع شعره ايضاً قوله  
سيدكري قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفقد البدر (١١)  
ومن ذلك قوله

لو سابتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق  
وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة  
ففرجتها والموت فيها مشمر  
بصارم عزم لو ضربت بحده

دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر  
وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيرا ما  
يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان  
ابوها يمنعها من زواجها فهام بها واستد وجده ثم تزوج بها بعد  
جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زمانا يسيرا وعاش غنرة

---

انه اذا محاربا لم يكن بابيا على كرمه كما يكون في بعض السكاري الذين  
يحملهم هوس السكر على الكرم فذا صعدوا امسكوا عنه وهذا نوع من البريع  
ينال له الاحتراس

(١١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفتقدونه اذا وقعوا في شدة كما  
ان المسافرين يفقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة  
وهي اليق بهـ

من العمر سبعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع  
سنين وخلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني  
منقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنزة كان قد اغار على بني  
نهبان فاصرد لهم ضريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في فترة  
هناك فرده سهمه وقر خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل  
بالرمية حتى اتى هه مجروحاً وهو يقول

وان بن سلمى فتمسوا عنده دمي وهيات لا يرجي ابن سلمى ولادمي  
رماني ودهس يد هس بزررق هذم عشية حلوا بين نعف ومخدم  
قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له  
الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة  
فيتمتع بحدثة رسة في دار العزيز وتحدث الناس بها في المنازل  
ولا سوق فساء العزيز بذلك وانسأ الى الشيخ يوسف المذكور ان  
بطريف الناس قد ساء بن يتغافه عن هذا الحديث وكان الشيخ  
يوسف ومع به ابة في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث  
وكان قد حذر ريت شتي عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة  
عن ابي منقب جهينة لاخبار وعد الملك بن قريب المعروف  
بالاسمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لمنرة ويوزعها  
على الناس فاعلموا بها وتتغافوا عما سواها ومن تطفه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع  
الكلام عند معظم الامر الذي يشناق القاري والسامع الى الوقوف  
على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه  
انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد  
اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها  
غير انه لكثرة تداول الناسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها  
من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما  
فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره  
في ذلك الزمان من عظيم الفعّال في معارك الطعان انتشار صيته  
بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة  
عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من  
اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصص يسمع فصلاً من  
قصة عنتره ففي احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب  
فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب  
عنتره مع كسرى فقرأ القصص الى ان وقع عنتره في الاسر عند  
الفرس فحبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانقضت  
الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب





## قافية الالف

قال عنتره في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

رمت المواد مليحة عذراء	بسهم لحظ ما لمن دواء
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظن ضياء
فاغنالي سقي الذي في باطني	اخفيته فاذا عه الاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صبا
ورنت فقلت غزالة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة لاء
وبدت فقلت البدر ليلة	قد قلده نجومها الجوزاء
سمت فلاح ضياء لؤلؤ اغرها	فيه لداء العاشقين شفاء
سجدت تعظم ربها بتمايلات	جلالها اربابنا العظاء
يا عبل مثل هواك او اضعاه	عندي اذا وقع الالباس رجاء
ان كان يسعدني الزمان فاني	يهمني لصروفه رزاء

وقال ايضا في صباه

ما زلت مرثيًا الى العبياء	حتى لمت الى ذرى الجوزاء
فهنالك لا اروي من لامي	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غصين عواذلي وحواسدي	ولا صبر على قى وجواء
ولا جهن على اللقاء لكي ارى	ما ارجيه او يمين قضائي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح الحفا	ما كنت اكتمه عن الرقباء
ما ساء لي لو نني وامم زبية	ان قصرت عن همتي اعداء

فلئن بقيت لاصغر عجايباً ولا يكن بلاغة الفصحاء  
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك الشد في شرح حاله هذين البيتين  
لئن انا اسوداً فالمسك لو في وما لسواد جلدي من دواء  
وكن تبعد تحتاء عني كبعد الارض عن جو السماء



### قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الحي للجدّة صديق له من بني مازن  
يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه  
تذكر رض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت  
عبادة وكانت قد دالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	ترى هذه الريح اوس الشربة
م البرق سل من الغيم عضبه	ومن در عبلة ز بدت
ارى الدهر يدني الى الاحبه	اعبة قد رد سوفي وما
لاجلتك يا بنت عمي ونكبه	وما جهد نابة قد غيب
تري موقفي زدني في المحبه	ومر ان عيئت يوم اللقاء
وفري يشك مع الدرع قلبه	ببيض سناني دواء النحور
ذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بانسيب تحب الغبر
اي ورفها الف سر به	وتدني احيى يوم الطعان
اي في المكارم عزه وربّه	واركان جدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى      لا بطلا لما كنت للعرب كعبه  
ولو ان للثوت شخصا يرى      لروعه ولا كثرت رعبه  
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء  
من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجو افاربه      عني وبيعت شيطاناً احاربه  
فياله من زمان كلما انصرفت      صروفه فتكت فينا عواقبه  
دهر يرى القدر من احدى طبائمه      فكيف يهني به حرّ بصاحبه  
جربته وانا غرّ فهدبني      من بعد ما شبيت راسي تجاربه  
وكيف اخشى من الابرار نائبةً      والدهر اهون ما عندي نوائبه  
كم ليلة مرت في البيداء منفرداً      والليل للغرب قد مالت كواكبه  
سيني انيسي ورمحي كلما نهمت      اسد الدحال اليها مال جانبه  
وكم غدِير مزجت الماء فيه دماً      عند الصباح وراح الوحش طالبه  
باطامعاً في هلاكه عد بلا طمع      ولا ترد كاس حنفي انت شاربه

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه  
لا يحمل الخقد من تعلو به الرتب      ولا ينال العلى من طبعه الغضب  
ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم      اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا  
قد كنت فيما مضى ارعى جمالهم      واليوم احمي حماهم كما نكبوا  
لله در بني عبس لقد نسلوا      من الاكارم ما قد نذل العرب  
لئن يعبوا سوادى فهو لي نسب      يرم الزن اذا ما فاتني النسب  
ان كنت تعلم يانعمان ان يدي      قصيرة عنك فالايام تغلب  
ان الاماعي وان لانت ملاسها      عند التغلب في اياها العطب  
اليوم تعلم يانعمان اي فتى      يلقي اخاك اذي قد غره العصب  
فتى يخوض غبار الحرب مبدساً      وينسني وسانا الرمح مخضب

ن س صارمه سالت مضاربه واشرق الجو والنشقت له الحجب  
 وحيل تشهد بي اني اكفكفها والطن مثل شرار النار يلتهب  
 اد نقيت لاعادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب  
 بي نفوس وتضير النجوم والوحش العظام والخيانة السلب  
 لا بمد الله عن عيني غطارفة انسا اذا نزلوا جمّا اذا ركبا  
 سود غاب ولكن لا نيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب  
 نعدو بهم عوجيات مضمرة مثل السراحين في اعناقها التيب  
 ما زلت تمى صدور احين مندقة بالطعن حتى يضح السرج واللب  
 داممي لو كن في جنانهم نظروا والخرس لو كان في انواهم خطوا  
 والقع يوم طراد الحين يتهد لي والضرب والطعن والاقلام والكشب

وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند لزمان ذوب	وفعالي مذمة وعيوب
وانسيي من حبيب بعد	والغيري الدنو منه نصيب
كل يوم ييري السقام من	من حبيب وما استقي طيب
فكر الزمان يهوى حبيباً	وكأني على الزمان رقيب
ان سيف احيا يعبل يشفي	ويداوي به فوادي الكئيب
وهو في حب هون عذري	من حياقي اذا جفاني الحبيب
ياسيه حيزر لولاك تضني	زارقلي اذب جسمي المهب
كنت هي دا تهمت حر	وزياد من عبالة طيب
هندوح في الغسون حمام	فشجاني حنينه وانحب
بات يتكوى مراق اعبد	ويذاي انا الوحيد الغريب
ياهم الغسون او كنت مثلي	عانة لم يرفت غصن رطيب
فاترك اوجد وهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عذاب مع الدهر	وامر يحار فيه اللبيب

وبلايا ما تنقضي ورزايا  
سألي باعيلة عني خبيراً  
فسينبيك ان في حدسي  
وسأني بالدارعين خبير  
كم شجاع دنا الي ونادي  
ما دعاني الا مضى بكدم الار  
واسمر القما الي تنساب  
يفحك السيف في يدي وينادي  
وهو يمحي معي على كل قرن  
فدعوني من شرب كأس مدام  
ودعوني اجر ذبل فخار

### وقال في قتل ورد بن حابس

يذيب وردة على اثره  
نتابع لا يبتغي غيره  
فان كن في قتله يترجى  
وغادرن نفرة في معركة  
وامكنه وقع مردى الحشب  
بايض كاتفس الملتهب  
وان ابا نوفل قد تنجب  
يجز الاسنة كالمخطب

وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العيسيين معرضاً

### بذكر قومها

اغبر العلا بني القلا وانجذب  
ملككت بسيفي فرصة ما استنادها  
اثنك كهي ما تناوع باعها  
وللعلم اوقات وللجهل متلها  
وارولا العلي ما كنت للعيش ارغب  
من الدهر مفتول الذراعين اغلب  
فلي من وراء الكف قلب مذرب  
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب  
ويجهم في القائلون واعرب  
اصول على ابناء جنسي وارثي

يرون احتجاب عفة فيريهم  
 تجافيت عن طبع اللثام لانني  
 واعلم ان الحدود في الناس شيمة  
 فيها بن زياد لا تزم لي عداوة  
 ويا لزياد انزعوا الظلم منكم  
 لقد كنتم في آل عيس كواكباً  
 خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم  
 توفّر حلي انني لست اغضب  
 اري البخل يشني والكارم تطلب  
 تقوم بها الاحرار والطبع يغاب  
 فان الليالي في الوري تثقل  
 فلا الماء موروث ولا العيش طيب  
 اذا غاب منها كوكب لاح كوكب  
 جهاراً كما كل الكواكب تنكب

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي  
 وضن هو كي يبوكن يوم  
 عنت درود دهرى بك حتى  
 ولايت مدى وحفظت قوماً  
 بي يا عبل عنا يوم زرنا  
 وك من فارس خيت ملقى  
 بعرك رحله رعداً وفيه  
 قلنا منهم ميتان حرّاً

وكنت مرة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فارس

كان مولعاً به فقال

لا تذكري مهري وما اطعمته  
 ان الرجال لم اليك وسيلة  
 ويكون مركبك القعود ورحله  
 اني احذر ان تقول ظميتي  
 وان امرت ان ياخذوني عنوة  
 فيكون جلدك مثل جلد الاحرب  
 ان ياخذوك تكلي وتحضي  
 وابن النعامة عند ذلك مركبي  
 هذا غبار ساطع فتلب  
 اقرن الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها  
غضباً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان يهوى ويطلب	واصبح لا يشكو ولا يتعنب
صحا بعد سكر وانغى بعد ذلة	وقلب الذبي يهوى العلى يتقلب
الى كم اداري من تربد مذاتي	وابذل جهدي في رضاها وتقضب
عبيلة ايام الجمال قليلة	لها دولة معلومة ثم تذهب
فلا تحسبي اني على البعد نادم	ولا القلب في نار الغرام يعذب
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى	ومن كان مثلي لا يقول ويكذب
هجرتك فامضي حيث شئت وجربي	من الناس غيروي فالليب يجرب
لقد ذل من امسى على ربع منزل	ينوح على رسم الديار ويتدب
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً	يطاعن قرناً والنبار مطنب
انديمي رعاك الله ثم غنى لي على	كوئوس المنايا من دم حين اشرب
ولا تسقني كأس المدام فانها	يضل بها عقل الشجاع وبذهب

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها

عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس

وانهزمت بنو تميم فقال عنترة

كان السرايا بين قو وقارة	عصائب طير يتغنين لمشرب
وقد كت اخشى ان اموت ولم نتم	قرايب عمرو وسط فوح مساب
شفي النفس مني او دفان شفاها	ترديهم من حالي منصوب
تصبح الردينيات في حجابهم	صياح العوالي في النخاف المنقب
كتائب تزجي فوق كل كتيبة	لواء كطل الطائر المتقلب



## وقال ايضا

احن لي صرب سيوف القواضب  
 ونشاق كسات المئون ذا صفت  
 ويضربي وحين تغتر باننا  
 ودرت وضرعت تحت نس عجاقر  
 تظلم رؤوس القوم تحت ظمها  
 وتلمع فيها البيض من كل جانب  
 اعمد بلمعد وغر والعلو  
 لمن يتقي ابطلها ومبرتها  
 وبني بحد السيف مجددا متيدا  
 ومن لم يروي رحمه من دم العدى  
 يعطي الله حظا في الحرب حته  
 يمشي كعس الذيل بعصا  
 اصداق عزم لا تباع افسار  
 زنت من على كل حادث  
 دمر امره النوع سامم

واصبو لي طعن الرماح الواعب  
 ودارت على رامي سهام المصائب  
 حدة المنايا ورتهاج المواكب  
 كبجح اللحم من وقع ايدي السلاهب  
 وتنقض فيها كالجحوم الثواقب  
 كتلع برق في ظلام الغياهب  
 وقيل الامني وارتفاع المراتب  
 بقلب صبور عند وقع المضارب  
 تنى منك العليا فوق الكواكب  
 ذا استبكت سمر القنا بالقواضب  
 وبدي بحد السيف عرض المناكب  
 وان مات لا يجري دموع النوادب  
 وار حزم لا تذاع لعائب  
 ولا تلألأ من غبار الكتائب  
 مرق حسامي صدق غير كاذب

## من في عصف مغذيه

دعي هذا رعيه في سلب  
 لعن عبة نسجي وهي رصية  
 ذارت من رصادات مثرة  
 يعل فومب غلري وهو ولا تسي  
 ان قبات حدن مرسان ترمقي  
 و نركت له وجهها منهم

وابغ الغاية المقصوى من الرتب  
 على سودي ونحو صورة الغضب  
 تزور تعري بركن البيت في رجب  
 عي لحسود الذي ينبيك بالكذب  
 وكل مقدم حرب مال للهرب  
 ولا طريقا يخفيهم من العطب

فيادري وانظري طعنا اذا نظرت  
 خلقت للعرب احبها اذا بردت  
 بصارم حيثما جردته سجدت  
 وقد طلبت من العلاء منزلة  
 فمن اجاب نجما بما يحاذرة  
 عن الوليد اليه شاب وهو صبي  
 واصطلي نارها في شدة اللهب  
 له جابرة الاعجام والعرب  
 بصارمي لا بامي لا ولا بابي  
 ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

وتوعدي الايام وعدا تغر بي  
 خدمت اناسا واتخذت اقارباً  
 يادوني في السلم يا ابن زببة  
 ولولا الهوى ما ذل مثلي لملهم  
 ستذكرني قومي اذا الخيل اصبحت  
 فان هم نسوني فالصوارم والقنا  
 فياليت ان الدهر يدني احبتي  
 ويبت خيالاً منك يا عبل طارفاً  
 ساصبر حتى تطرحني عواذلي  
 مقامك في جو السماء مكانه  
 واعلم حقاً انه وعد كاذب  
 لعوني ولكن اصبحوا كالحارب  
 وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب  
 ولا خضعت اسد الفلا لتعائب  
 تجول بها الفرسان بين المنارب  
 تذكرهم ملي ووقع مصاربي  
 الي كما يدني الي مصابي  
 يري ببض جسمي بالدموع السواكب  
 وحتى يصير الصبر بين جوانبي  
 وباعني قصير عن نوال الكواكب

قافية انتاء

وقال يتوعد بني زيد

اذا فنع الفتى بدميم عيش  
 ولم يهجم على اسد المايا  
 ولم يقر السيوف اذا اتوه  
 وكان وراء سحيف كالبنات  
 ولم يطعن صدور الصافنات  
 ولم يرو السيوف من الكماة

وَلَمْ يَبْلُغْ بِضَرْبِ الْهَامِ مَجْدًا      وَلَمْ يَكُ صَابِرًا فِي النَّائِبَاتِ  
فَضْلُ الْمُنَاعِيَتِ إِذَا بَكَتْهُ      إِلَّا فَاقْصُرْنَ نَدْبَ النَّادِبَاتِ  
وَلَا تَنْدَبْنَ إِلَّا لَيْتَ غَابَ      شَيْعَاءَ فِي الْحُرُوبِ النَّائِرَاتِ  
دَعَوْنِي فِي حَيَاةِ أَمُوتَ عَزِيزًا      فَمُوتَ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي  
أَمْرِي مَا أَخَارَ لِكَسْبِ مَالٍ      وَلَا بِدَعْيِ الْغَنِيِّ مِنَ السَّرَاقِ  
سَتَدُكِرِي الْمُنَاعِمَ كُلَّ وَقْتٍ      عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ  
فَذَكَرْتُ لَذِكْرِي يَبْقَى لَيْسَ يَفْنَى      مَدَى الْأَيَّامِ فِي مَاضِيَّاتِ  
وَأَنِّي الْيَوْمَ أَحْيَى عَرَضَ قَوْمِي      وَأَنْصُرُ آلَ عَبَسَ عَلَى الْعِدَاةِ  
وَاحِدَ النَّاسِ مِنْهُمْ بِحُورٍ      تَحْرُ لَهَا مَتُونُ الرَّاسِيَاتِ  
وَأَتْرَكَ أَلَّ نَائِحَةٍ تَنَادِي      عَلَيْهِمُ بِالْتَفْرِقِ وَالشَّتَاتِ

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام  
فيه زمانا فاعترت هوازن وجثم على ديار عبس وكان على هوزان  
يومئذ دريد بن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عبس  
يستمد غنمة بني وامتنع ولما عظم الخطب على بني عبس خرجت  
اليه جماعة من ساء القبيلة من جملتهم الجمانه ابنة قيس فلما  
قدمن عليه صبن منه ان ينهض معهن مقاومة العدو والا انقلعت  
اعتيرة وتشت شمها فاحتمس ونهض من وقته طالبا ديار  
قومه وقال في ذلك

سَكَتَ فَرَّ عَدْوِي السَّكُوتُ      وَلَتُنُونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ  
وَكَأَيْفَ عَنْ سَادَاتِ قَوْمٍ      أَنَا فِي فَضْلِ نَعْمِهِمْ رَبِيتُ  
وَأَنْ دَرْتُ بِهِمْ حِيلَ الْأَعَادِي      وَنَادُونِي أَحْبَبْتُ مَتَى دُعِيتُ

بسيف حده موج المنايا      وروح صدره الخنف الميمت  
 خلقت من الحديد اشد قلباً      وقد بلي الحديد وما بليت  
 واني قد شربت دم الاعادي      باقحاف الرؤوس وما رويت  
 وفي الحرب العوان ولدت طفلاً      ومن لبن المعامع قد سقيت  
 فما للرح في جسمي نصيب      ولا للسيف في اعضاي قوت  
 ولي ييت علا فلك الثريا      تحر لعظم هيته البيوت

### قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحداج      يطلعن بين الوشي والدياج  
 من كل فافة الجبال كدمية      من لو لو قد صوت في عاج  
 تمشي وترفل في الثياب كأنها      غصن ترنح في نقا رجاج  
 حفت بهن مناصل وذوابل      ومشت بهن ذوامل ونواج  
 فيهن هيفاه القوام كأنها      فلك مشرعة على الامواج  
 خطف الظلام كسارق من شعرها      فكأنما فرم الدجي بدياج  
 ابصرت نهم هويت تم كتمت ما      التي ولم يعلم بذلك مباح  
 فوصلت ثم قدرت ثم عففت      من شرف تاهي لي الى الانضاج

وقال عند خروجه الى قتال العجم

اسافك من عيال الخيال المبرج      فقلبك فيه لاعج بتوهج  
 فقدت التي نانت فبت مع ذباً      وتلك احتواها عنك للبين هودج  
 كان فوادي يوم قمت مودعا      عبيته مني هارب بنفج

حليلي ما اساكابل فداكا  
 انما بناء الدحرضين فكلما  
 ديار ثلذات الخدر عيلة اصبحت  
 الامل ترى ان شط عي مزارها  
 هل تبلفي دارها تدنية  
 تريك اذا وات سناء وكاهلا  
 عينة هذا درة نظمه انضمنه  
 رثينة لكره رث  
 بارض تردى المومضباتها  
 واورق فيها لاس والاضال والنفا  
 لئن اضعت الاطلاع منها خوال  
 ما داعبت فيها عبيد  
 غن مع الداحير اكل  
 ما حجب كليون فوق جفونه  
 وردوه قن وقد همهم  
 وامن كهي السارية بين  
 هوت واما اربى سدوه  
 ربي يوم اللين رث كنه  
 ونحني منها ساعد وه دمن  
 وامن صدق صادقين محتهم  
 يطون عليهم خندريس مدامة  
 لا نهم الدواة لتارب  
 مصمى كاري وندام مصف  
 وما راعني يوم الطعان دهاق

ابي وابوها ابن ابن المخرج  
 ديار التي في حبها بت الحج  
 بها الاربع الموج العواصف تخرج  
 وازعجها عن اهلها الان مزعج  
 همعة بين القفار تهلج  
 وان اقبلت صدرا لها يترجج  
 وانت له ساء وحسرت وبعج  
 وني مريسي ابرى وج  
 فاصبح فيها نبتها بتوخرج  
 ونبق ونسرين وورد وعوسج  
 كن لم يكن فيها من العيش مبعج  
 وداعيني فيها الغرا المبعج  
 ازج نقي الحد البليج ادعج  
 ونغر كهر الاقوان مفلج  
 وخذ به ورد وساق خدج  
 اقب لطيف ضمرا كشع انعج  
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج  
 وورير فيها زئبق يترجج  
 مضي وفوق اخره في دمن  
 على غرة من مثلها الخيل تسرج  
 ترى حيامن فوقها حين تمزج  
 الا اسقيهم قبلما تخرج  
 بدار علينا والطعام المطعج  
 الى من مثل بالزعران نصرج

فاقبل منقضا عليّ بمغلقه      كان دماء الفرس حين تحادرت  
 وويل للجيش الفرس حين اعجمج      فويل لكسرى ان حلت بارضه  
 ارد بها الابطال في القفر نتج      واحمل فيهم حملة عنترية  
 مرارة كاس الموت صبراً! اجمعج      واصدم كبش القوم ثم اذيقه  
 واخرم في الحرب ناراً توجج      واخذ ثار الدب سيد قومه  
 فخر لها ثم الجبال وترعج      واني لخال اكل مئة  
 وافرح بالضيف المقيم وابهج      واني لاحمي الجار في كل ذلة  
 الى ان يروني في اللوائف ادرج      واحمي حمي قومي على طول مدتي  
 يلوح لها ضوء من الصبح ابلغ      فدوئك يا آل عبس قصيدة  
 يفصل منها كل تب ويسج      الا انها خير القصائد كلها



### قافيه الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه  
 اعاتب دهرًا لا يلين لناصح - واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي  
 وقومي مع الابرار عون على دمي - وقد طلبوني بالقنا والصفائح  
 وقد ابعدونني عن حبيب احبه - فاصبحت في قعر عن الانس نازح  
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة - ولو فارقتني ما بكتمها جوارحي  
 وايسر من كفي اذا ما مددتها - لنيل عطاء مدني عنقي لذاحي  
 فيارب لا تجعل حيوتي مدامة - ولا موتي بين النساء النواحي  
 ولكن قتيلًا يدرج الطير حوله - وتشرب غر ان الفلا من جوانيحي

وقال في رجل من بني اiban بن عبد الله بن دارم  
 وكان قد استعار من عنتره رحماً فاعاره اياه  
 فامسكه عنه ولم يرد له

ذا لقيت جمع بني اiban - فاني لائم للبعد لاح-  
 كان موثر المضدين حجلاً - هدوجا بين اقبلة ملاح-  
 لتضمن نعمتي فعدي عليها - بكوراً او تعجل بالرواح-  
 الم تعلم لما لك الله اني - اجم اذا لقيت ذوي الرماح-  
 كسوت الجعد جعد بني اiban - سلاحي بعد عري واقتضاح-

وقال في اغارته على بني ضبة وتميم

طربت وهاجنت نظباء السويح - غداة غدا منها نسبح وبارح  
 تغلبت بني الاشواق حتى كنما - يزندن في جوفي من الوجد قادح  
 نعتبت عن ذكرى سمية حقبة - مبع لان منها بالذي انت باشح  
 امري قد اعرت لو تعذرني - واحسنت فيما انني لك ناصح  
 عاذل كما من يوم حرب شهدته - منظر باديه التواجد كالح  
 قد ارح سابرو مش حينما - ولا كافحوا مثل الذي قد نكاح  
 اذ كنت لافاني كتي مدحجه - على اعوجي بالطعان يرايح  
 لاحف زحفاً او نكافي كتيبة - تطاعتنا او يذكر الصلح صالح  
 وما انتبنا بالجفار تضعفوا - ورذت على اعقابين المسالح  
 وسارت رجال نحو احرى عليهم - حديد كما تفتي الجمال الروايح  
 ذامنا في اسابيت حسبتهم - سيولاً وقد جاشت بهن الاباطح  
 فامرعت ر ياتي وتحت ذلالها - من القوم ابنا الحروب الحجاج  
 ودنا كما دارت على قطبها الرحي - ودارت على هام الرجال الصفايح

بهاجرة حق تغيب نورها  
 نداعي بنو عبس بكل مهدي  
 وكل رديني كان سنانه  
 فخلوا له عوذ النساء واجنبوا  
 وكل كعوب خذلة الساق فخمه  
 تركها ضاراً بين نان مكبل  
 وعمراً وجاناً تركنا بفترة  
 وابقبل ليل بغمض الطرف سائح  
 حسام يزيل الهام والصف جائح  
 شهاب بدا سيف بهرة الليل واضح  
 عباديد منها مستقيم وجائح  
 لما منهل سيف آل ضبة طالع  
 وبين قتل غاب عنه النوايح  
 تعودها فيها الضباع الكوالح



### قافية الدال

وكان قد خرج الى الين مع نفر من قومه وعند رجوعه تذكر  
 اهله وكان زاد شوقه الى عبلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العالم السعدي  
 وذكرني قوماً حفظت عهدهم  
 ولولا فتاة في الخيام مقيمة  
 مهففة السحر من لحاظتها  
 اشارت اليها الشمس عند غروبها  
 وقال لها البدر المنير الا اسفري  
 فقلت حياء ثم ارخت اثنامها  
 وسلت حساماً من سواجي جفونها  
 نقاتل عيناها به وهو مقعد  
 مرثعة الاعطاف مهسومة الحشى  
 يبيت فتاة المسك تحت اثنامها  
 ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها  
 طفا بردها حر الصبا والوجد  
 فاعرفوا قدري ولا تحفظوا عهدي  
 لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد  
 اذا كلمت ميتاً يقوم من احد  
 نقول اذا اسود الدجى فاطلعي بعدي  
 فانك مثلي في الكآل وفي السعد  
 وقد تترت من خدها رطب الورد  
 كسيف ابها القاطع المرهف الحد  
 ومن عجب ان يقطع السيف في الحمد  
 منعمة الاطراف مائة القدر  
 فيزداد من انفاسها ارج الندى  
 فيغشاها ليل من دجى شعرها الجعد



وبين ثناياها اذا ما تبسمت  
شكنا نحرها من عقدها منتظما  
فهل تسمح الايام بابت مالِك  
ساحل عن قومي ولو سفكو دمي  
وحقك استجاني التباعد بعدكم  
حذرت من البين المفرق بيننا  
هات عايت انطايا وركبها  
فرشت لذي اخفافها صفحة الخلد  
فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي  
وقد كان ظني لا افارقكم جهدي  
واجرع فيك الصبر دون الملاوحي

وكان عروة بن زياد العبسي قد خطب عيلة من ابيها مالك  
حضور جمعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجبان  
عمارة ويرعبان في مصاهرة لغناه وشهرته فاجابه الى  
ذات بعد ما كانا قد عاهدا عنترة على زواجها  
مقال عنترة في ذلك

اذ حمدا حميل نو قراد  
مهم سادات عبس بن حلوا  
ولا عيب بي ولا لازم  
ان الدار نديم في جماد  
ويرجى الوصل بعد الهجر حين  
حيث في عرونة حق حلي  
ساجد بعد هذا الحبح حتى  
ويشكو لسيف من كفى الا لالا  
وقد شمدتم في يوم طي  
رددت احين خالية حباري  
وجازي بالقبيح بني رباد  
كما زعموا وفرسان البلاد  
اذا اصلحت حالي الفساد  
اذا ما الصخر كرك على الزناد  
كما يرجي الدنو من البعاد  
ولا ذكرت عشيرتكم ودادي  
اريقو دم الحواضر والبوادي  
ويشكو عاتقي حمل النجاد  
فعالي بالمنهدة الحداد  
وسنة جياها والسيف حاد

ولو ان السنان له لسان  
وكم داعي دعا في الحرب باسمي  
لقد عاديت يا ابن العلم ليتنا  
يرد جوابه قولاً وفعلاً  
فكن يا عمرو منه على حذار  
ولولا سيدنا فينا مضاعف  
اقت الحق في الهندي رغباً  
وفاذا اني فحصب حتى المتادي  
شجاعاً لا يمل من الطراد  
بيض الهند والسمر السعاد  
ولا تملأ جفونك بالرفاد  
عظيم القدر مرتفع العباد  
واظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد التربة شعب وواد  
يحلون فيه وفي ناظري  
اذا خفق البرق من حبيهم  
وريح الخزامي يذكر انفي  
ايا عبل مني بطيف الخيال  
عسى نظرة منك تعجي بها  
ايا عبل ما كنت لولا هواك  
وحقك لا زال ظهر الجواد  
الى ان ادوس بلاد العراق  
اذا قام سوق لبيع الموس  
واقمت الحبل تحت الغبار  
هنالك اصدم راسها  
وارجع والنوق موقرة  
وتسهر لي اعين الحاسدين  
رحلت واهلها في فوادي  
وان ابعدوا في محل السواد  
ارقت وبت حليف السهاد  
نسيم عذارى ذات لا يادي  
على المستهام وضيب الرقاد  
حشاشة ميت الجفا والبعاد  
قليل الصديق كثير لاعادي  
مقبلي وسيفي ودرعي ومادي  
وافني حواضرها والبوداي  
ونادي واثان به الهادي  
بوقع الرماح وسرب الحداد  
فترجع مخدولة كالعمد  
تسير الهويبا وشيبوب حاد  
وتترقد اعين اهل الوداد

وسأله بعض أصحابه يوماً أن يصف عبلة فقال

لعوبٌ بالبواب الرجال كأنها إذا اسفرت بدمٍ بدا في المحاسن  
شكت سقم كيا تعاد وما بها سوى فترة العينين سقم لعائد  
من البيض لانة ك لاصوفة وتمشي كفن البان بين الولائد  
كان أتريا حن لاحت عشية على نحرها منطومة في القلائد  
منعمة لاصوف خود كأنها هلال على غصن من البان مائد  
حوي كل حصر في لكو عب شخصها فليس بها الا عيوب الحواسد  
وقر في اغارثه على بني زيد

الا من مباع اهل الحبود مقال فتى وفي بالعهود  
ساخوج ابرز خلي بال بقلب قد من زبر الحديد  
واطن باقما حتى يراني صدوي كالشرارة من بعيد  
ذ . حرد رت يرحلها وطاب الموت للرجل الشديد  
تري . شمع في لهاها قد التصقت باعضاد الزنود  
لاقمها وكر مع ر . كان قلوبها حجر الصعيد  
وحيل توصت حوض انايا تشيب مفرق الطفل الوليد  
ساحل الاسود على سود واحصب ساعدي بدم الاسود  
مكتم لها رج عزه وقوم من بني عبس شهود  
ما اقبوب مر قوم مذاك انخر لا ترف الجدود  
وما اتلون قتيل طعن مذك مصرح البطل الجليل

وكان من قريته قد هرب ابنته عملة من وجه غنرة ونزل

على بني شيبان واقام مد سبده قيس بن مسعود فقلق غنرة لفقد

غبنة فقه صبي ومن ذكر سوقه اليها وما يلاقي من فواقها

اد كان دمعي شاهدي كيف جعد وبار امتياني في الحشى لتوقد

وهيهات يخفى ما اكن من الهوى  
اقاتل اشواقى بصبري تجلدا  
الى الله اشكوجور قومي وظلمهم  
خليلي امسى حب عبلة قاتلي  
حرام علي النوم يا ابنة مالك  
ساندب حتى يعلم الطير اني  
والثم ارضا انت فيها مقبلة  
رحلت وقلبي يا ابنة الم تائه  
لئن تسمت الاعداء يا بنت مالك

وثوب سقامي كل يوم يجدد  
وقلبي في قيد الغرام مقيد  
اذا لم اجد خلا على البعد يعصد  
وباسي شديد والحسام مهدي  
ومن فرشه جمر الغضا كيف يرفد  
حرين وبرقي لي المام المغرد  
لعل لمحيبي من ثرى الارض يبرد  
على اثر الاظعان للرك ينشد  
فان ودادي متلما كان بعد

### وقال في اغارته على بني كندة وختم

صحاً من بعد سكرته فوادي  
واصبح من يعادني ذليلاً  
يرى من نومه فتكات سيفي  
الا يعابل قد عاينت علي  
وان اصرت مثلي فاهجرني  
والا فاذكري طعني وصربي  
طرفت ديار كندة وهي تدوي  
وبددت العوارس في رباها  
وجمع قد صبحناها صباح  
غدا لما راوا من حد سيمي  
وعدنا بالنهاب وبالسر يا

وءاود مقاتلي طيب الرقد  
ستبر اقم لا يميد فاد  
بمشكوما يراه الى الوساد  
وبان لك السلا من الرشد  
ولا يلحقك عاد من سوادي  
اذ ماخ قومك في بهادي  
دوي الرعد من ركض الجيد  
بطعن مثل فواء ارد  
بكورا قبل ما نادى سادي  
نذير الموت في الارواح حاد  
وبلاسرى تكبل بالاعداد

وقال حين قتل حرية من بنى عمرو بن العجم

وكن من أبطال قومه

تركت ي العجم لم دور اذا غضي جماعتهم تعود  
تركت جريت العمري فيه شديد العير معتدل شديد  
اذا وقع رماح يديه تولى قاعاً فيه صدود  
فان يرا منه انفت عليه ون بعدد فحق له الفود  
وما يدري حرية ان نبي يكون جفيرة البطل العجود  
كان رماحه انتطان بشر لما في ك مدلجة خدود

وقال وهي المعروفة بالمولوسة

الا يا عجل ضيعت العهودا وامسى جلك الماضي صدودا  
وما زال التيب ولا كتبتنا ولا بلى لنا الزمان جديدا  
وما زالت صوارمنا حدادا تبت بها اقامنا الحديد  
سلي عنا المزربين تفتيا من فوارسها الكبودا  
وحالنا ساهم حيارى قبيل الصبح يلطمن الحدودا  
ولا يا سائر لافطار حوقا ماضى العالمون لا عبيدا  
وحدهم الدربا في زها من ترو افاصدنا وفودا  
اذا مع صاهم ساهم تخر له اعادينا سجودا  
فمن يقتد بداهية النسا يرس منا جبارة سودا  
ويوم البس عطي ما مكننا وءلا الارض احسانا وجودا  
وسعل خيما في كل سربر عماما دميات او جلود  
فهل من يسلع الن عن ا مقالاً سوف بلفه رشيدا  
اد عاذب ذو لا نجم تهوي وقد ولت ونكست البنودا

## وقال ايضاً

واحتمل القطيعه والبعادى	اعادي صرف دهر لا يعادى
وان خات قلوبهم الودادى	واظهر نصيح قوم ضيعوني
وبالصبر الجميل وان تمادى	اعل بالمنى قلباً عليلاً
ويبيض حصائلي نحو السوادى	تعبرني العدى بسواد جلدي
ومن حضر الوقيعه والطرادى	سلي يا عمل قومك عن فعالي
تيزم لك لسير السهاد	بيت الحرب لا يور
وبار الحرب تنقذ انقادا	وخضت بهجتي بحر منيا
وكرب الركض قد خضب الجوادا	وعدت مخضباً بدم الاعادي
بصرت نواحيها تشجي النفودا	وكه خلفت من بكر رداح
نقدت سفره الصخر الحمادا	وسيفي مرهف الحدين ماض
فعاد بعينه نظر الرشادا	ورعني ما طعنت به طعينا
لما رفعت بنو عبس العمادا	ولو صارمي وسنان رعي

وقال يشكون من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان  
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمة

واكثر هذا الناس ليس لهم عهد	لاي حبيب يحسن الراي والود
فهل دافع عني نوائها الجهد	اريد من الايام ما لا يضرها
وليس خلق من مداراتها بدء	وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد	تكون الموالي والعبيد عاجز
وكل صديق بين اضله حقد	وكل قريب لي بعيد مود
وصال ولا يلقيه من حله حقد	فلله قلب لا يبل غليله
واين العلي ان لم يساعدي الجد	يكلني ان اطلب العز بالقنا
وسابعة زغف وسابقة نهدي	احب كما يهواه رعي وصارمي

فيا لك من قاب توقد في الحشى  
وان تظهر الايام كل عزيمة  
ذا كن لا يمضي الحسام بنفسه  
محي من دور لانام عصابة  
يس الفتي دهر وقد كن ساء  
ولا مال لا ما فدك نيله  
ولا عاش الام بصاحب فتية  
اذا سبوا يوما الى الغزو تحروا  
الايت شعري هل تهلقي المالا  
حوادث ذ شق الحافل صدره  
خفيت عن اتر الطريدة في الفلا  
ويصمى من آل عبس عصابة  
م ليس لاسد في ك موطن

وبالك من دمع غزير له مذ  
فلي بين اضلاعي لها اسد ورد  
فلاضارب الماضي بقائه حدة  
توددها يخفي واضغانها تبدو  
وتخدمه الايام وهو لها عبد  
ثناء ولا مال لمن له مجد  
غنا رب لا يعنيه الخس والسعد  
وان ندبوا يوما الى غارة جدوا  
وتلقى بئ الاعداء ساجدة تعدو  
يروح الى ظعن القبائل او يفدو  
اذا حاجت الرضا واختلف الطرد  
لها شرف بين القبائل تمتد  
كان دم الاعداء في فهم شهد

مق - برقي تدصر زوجة الملك زهير بن جزيمة

عبسي وهي ام قيس بن زهير

ت ممت لزمان حدوده  
وقدت عليها بالمون فعونت  
بانه ما بان الاحبة اعزنت  
رصبت مصاحبه البلى واستوطنت  
حرمت على طول البقا وانما  
عبثت بها الايام حتى وثقت  
ملا تبت الحسوم صورا  
سم ير لا ياء من اكفاما

واستفرغت ايامها بمجهودها  
بالكرم من يعض الميالي سودها  
عنا ورامت بالفراق صدودها  
بعد البيوت قبورها ولحودها  
مبدي النفوس ابادها ليمعدها  
ايدي البلى تحت التراب قبودها  
تحت خيام من يحود غمودها  
حلالا والقت يئنه عقودها

وكسا الريح ربوعها انواره  
ومرى بها نشر النسيم فعطرت  
هل عيشة طابت لنا وقد  
او مقلة ذقت كراماً ليلة  
او بنية بالمجد شيد اسامها  
شقت على العلياء وفاة كريمة  
وعزيزة مفقودة قد هونت  
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة  
ياقيس ان صدورنا وقدت بها  
فانهض لاخذ الثار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجما فارس الشهباء والخيال جنح  
ولولا يد ناشئة منا لاصبحت  
فلا تكفر النماء واثنى بفضلها  
فان بك عبدالله لاقى فوارساً  
فقد امكنت منك الاسنة غانياً  
على فارس بين الاسنة مقصداً  
سباع نهادي تلوه غير مسند  
ولا تامن ما يحدث الله في غد  
يردون خال العارض المتوقد  
فلم تجز اذا تسمى قتيلاً بمعد

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي  
اذكر قومي ظلمهم لي وبنيهم  
بنيت لهم بالسيف مجداً مشيداً  
يعيبون لوني بالسواد وانما  
فواذل جبراني اذا غبت عنهم  
ايحسب قيس اني بعد طردهم  
وجاذني شوقي الى العلم والسعدي  
وقلة انصافي على القرب والبعد  
فلما تناهى مجدهم هدموا مجدي  
فعاله بالخبط سود من جلدي  
وطال المدى ماذا يلاقون من بعدي  
اخاف الا عادي او اذل من الطرد



وكيف يحمل الذل قلبي وصارني  
مقيس في كفي يوم كريمة  
وما الفخر الا ان تكون عمامتي  
نديجي اما غبتا بعد سكرة  
ولا تذكر لي غبر خيل مغبرة  
فان غبار الصافنات اذا علا  
وريحاني رحمي وكائنات يجلسي  
رجلي من سبي السبي ربي اري  
وليس يعيب السيف اخلاق غمده  
فله دري كغبار قطعه  
وطاعت عنه الحيل حتى تبددت  
مزارعة قد هربت ليت غبرة  
فقلوا الحصن ن تعاني عداوتي

اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد  
فلا فرق ما بين المشايخ والمرد  
مكورة الاطراف بالصارم الهندي  
فلا تذكر اطلال سلمي ولا هند  
ونقع غبار حالك اللون اسود  
نشقت له ريحاً الذم من النيد  
جاءهم سادات حراس الى المجد  
نقوس دم نغي الندامه عن الورد  
اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد  
على ضامر الجنين معتدل القد  
هزاماً كاسراب القطاء الى الورد  
ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد  
بيات على نار من الحزن والوجد

وكان قد حد سيراً في حرب كانت بين العرب والعجم  
وكانت عملة من جملة السبي فتذكر يامه معها وهو في  
سلاسل والقبود فعظم عليه الامر وخنقته ابرة فقال  
فخر الرجال سلاسل وقبود  
واذا غبار اصيل مد راوقه  
يادهر لا تبقى عي فقد دنا  
فالتفت لي من بعد عبلة راحة  
يا عمل قد دنت المنية فاندني  
يا عمل ان تبكي علي فقد بكى

وكذا النساء يخانق وعقود  
سكري لا ما جنى العقود  
ما كنت اطلب قبل ذا واريد  
والعيش بعد فراقها منكود  
ان كان جفئك بالدموع يهود  
صرف الزمان علي وهو حسود

يا عبل ان سفكوا دمي ففعلت لي  
 لهفي عليك اذا بقيت سبية  
 ولقد بقيت الفرس يا ابة مالك  
 وتموج موج البحر الا انها  
 جاروا فحكمتنا الصوارم يبتنا  
 يا عبل كم من حجل فرقت  
 فسطا علي الدهر سطوة غادر  
 في كل يوم ذكرهن جديد  
 تدعين عنتر وهو ملك بعيد  
 وجوشها قد ضاق عنها اليد  
 لاقت اسودا فوقهن جديد  
 فقت واطراف الرماح شهود  
 والجو اسود والجبال تمهد  
 والدهر يبخل نارة ويجود

وكان قد خرج يوما في سفر له ولما طالت غيبته عن بني قيس  
 تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

اذا ارشقت قلبي سهام من الصدف  
 لبست بها درعا من الصبر مانعا  
 وبت بطيف منك يا عبل قاعا  
 فبالله ياربيح الحجاز تنفسي  
 وبابرق ان عرضت من جانب الحمى  
 وان حمدت نيران عبلة موهنا  
 وخل الندى ينهل فوق خيامها  
 عدت نمت ان كنت بعد فراقها  
 وما شاق قلبي في الدجى غير صائر  
 به من ما بي فهو يخني من الهوى  
 الا قتال الله الهوى كما يسيرة  
 وبدل قري حاد الدهر بلعد  
 ولاقت جيش الشوق منفردا وحدي  
 ولو بات يسري في الظلام على خدي  
 على كبد حررى تذوب من الوجد  
 فحي بني عبس على العلم السعدي  
 فكنت انت في اكتم نير الوعد  
 بذكرها اني مقيم على العهد  
 رقت وما امتلت صورتها عندي  
 بنوح على غصن رطيب من الزند  
 بل لذي احفي ويدي لذي ابدي  
 قيل غم لا يوسد في الممد

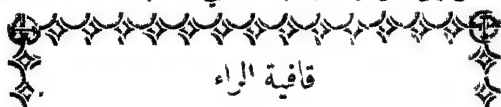




والبيض تلعب والراح عواسل<sup>١</sup> والقوم بن مجدّل ومقيد  
 ووسد<sup>٢</sup> تحت الاراب وغيره فوق الاراب بأن غير موسد  
 والحو<sup>٣</sup> اقم والدموم مضيفة والا<sup>٤</sup> عبر العمان الاربد  
 اقمته هري تحت نخل<sup>٥</sup> عجااجة بسدر رنج ذابل ومهند  
 ورغمت انفا<sup>٦</sup> رين بسطوقي غدوا<sup>٧</sup> من راكه بن وسجد  
 وقول حين قتلت بنو العشراء<sup>٨</sup> بن مازن قرواش بن هاني العبسي  
 وكان قرواش قتل حذيفة بن بدر الزاري فلما

#### اسرته بومازن ٤

هدبكم<sup>١</sup> حرب<sup>٢</sup> ابا من بيبكم<sup>٣</sup> اعمد<sup>٤</sup> ووي بالحوار واحمد<sup>٥</sup>  
 واطمن في الهيجا<sup>٦</sup> ذا خليل<sup>٧</sup> ردها غدة اصباح السميري المقصد<sup>٨</sup>  
 فها لوقي الغوغاي عمرو بن حار بذته وابن القبطة عصيد<sup>٩</sup>  
 سياتيك<sup>١٠</sup> عني وان كنت نائبا دحر<sup>١١</sup> اله ندى دون يقي مروء<sup>١٢</sup>  
 فصائد من قبل امره<sup>١٣</sup> يجند بكم<sup>١٤</sup> بني العشراء<sup>١٥</sup> فارندوا وقلدوا



#### قافية الراء

وكانت نمة امرأة سندايه قد وتت لايه عليه في صبوته  
 وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك تدد وضربه ضرب  
 مولما ثم ضربه بالسيف فشق عليه وندمت على دات  
 ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه

#### نقال في ذلك

من حية دمع العين<sup>١</sup> سمار<sup>٢</sup> امن طية<sup>٣</sup> جويي<sup>٤</sup> نة<sup>٥</sup> - يسه  
 قمت<sup>٦</sup> تظلالني والسوط<sup>٧</sup> ياخذني<sup>٨</sup> والدمع<sup>٩</sup> من جفنها<sup>١٠</sup> العن<sup>١١</sup> منهر<sup>١٢</sup>

كانها عند ما ارخت ذئبها      بدر بداء وظلام الليل معتكر  
 المال مالكم والعبد جدم      والروح تدبكر والسمع والبصر  
 ستحموني اذا خيل المدى طلعت      غير الوجوه عليها القمع منتشر  
 ان لم ارد القنا والظعن مخلف      فلا سقيت ولا رواني المطر  
 ستر الذواب عدي ترنوي بدم      وعند غير تحاكي طعنها الابر  
 والسيف في راحتي تدمي مضاره      وسيف غيري ما في حده اثر  
 والاس صفتان هذا قلبه خرف      عند المقء وهذا قلبه حجر

وكان عمارة بن زياد العبسي يحسد عنترة ويقول اقومه انكم  
 اكرم ذكره والله لوددت اني لقيته خالياً حتى اعلمكم

انه عبد وكان عمارة غنياً كبير الابال شحيحاً بماله

مع غناء وكان عنترة لا يكلم بمسك تبيثا

فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحولي تفض اسنك مذروها      لتقتاني فها انا ذا عمارا  
 متى ما تلقني فردين ترجف      ريانك اتيك وتستطارا  
 وسيفي صارم قبضت عليه      اشاجع لا ترى فيها اتشرا  
 حسنة كما عقيقة فهو امضي      سلاحي لاس ولا فطارا  
 وحين قد زفت لها بخيل      عليها الاسد تهتصرا  
 ومطرود الكعوب اسم صدق      تغال مذاته في الليل نارا  
 ستعلم ايا لموت ادنى      اذا ادببت في الاسل الحاررا

وقد يذكر سدة شوقه الى علة وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللغوي

برد نسيم الحجاز في اسحر      اذا الماني يربحو العطر

الذئ عندى من حوته يدي      من اللآلي والمال والبدر  
 وملك كسرى لا اشتهه ذا      ما غاب وجه الحبيب عن نظري  
 سقى الخيام التي نصبت على      شرية الانس وابلى المطر  
 منازل تطلع البدور بها      مرفعات بظلمة الشعر  
 يغيث ويترحمي مضارها      اساد غاب بالبيض والسمر  
 صادت فوادي منهن جارية      مكحولة اقلتين بالخور  
 تريك من ثغرها اذا ابتسمت      كاس مدام قد حف بالدور  
 اعارت الطي سحر مقلتها      وبات ليك الشرى على حذر  
 حود رداخ هيفاء واثمة      تتجمل بالحسن بهجة النمر  
 يا عبل نار الغرام في كبدي      ترمي فوادي باسهم السرور  
 يا عبل لولا الخيال بطرفي      قضبت ليلى بالدوح والسرور  
 يا عبل كم من متنة بليت بها      وحصتها بالمهند الذكر  
 واخيل سود الوجود كالحقة      تحوض بممر الهلاك والحطر  
 دافع الحادثات بك ولا      اطلق دمع القضاء والقدر

~~~~~

وقال عبد خروجه الى ديار بني زبيد في طلب راس

خاند بن محارب

املوي يدي المالا والليل معتكر      واقطع اليد والرمح تستعز  
 ولا ارى موساً غير الحسام وان      قل الاعادي غداة الزرع او كتروا  
 فما ذرسي ياسباع الرمن رحل      اذا انتضى سيفه لا يفع الحذور  
 ورائقي تري هاماً معلقة      والطير عاكفة تمشي وتبتكر  
 ما حاله بعد ما قد صرت طالبه      بخالد لا ولا الجيد تهتجر  
 ولا ديارهم بلاهل آسة      ياوى الغراب بها ولذئب والنمر

يا عجل يمينيك ما ياتيك من نعم  
يا من رمت متبعي من نبل مقلتها  
نعم وصلك جنات مرخرفة  
سقتك يا علم السعدي غادة  
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية نتعاطى الكاس مترعة  
تديرها من ثبات العرب جارية  
ان عشت فهي التي اعشت ما كنتي

اذا رماني على اعدائك القدر  
اسهم قاتلات بروها عسر  
وفار هيموك لا تبقى ولا نذر  
من السداب وروى ربك المطر  
رغيدة صفوها ما شابه كدر  
من حمرة كليب النار تزهو  
رشيدة القدي اجفانها حور  
وان امت ماللي شامها العبر

### وقال عبد مبارزته انس بن مدرائخ الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حور  
وهضت البعاد علي التداني  
ولا أنقى لعدوي خالاً  
عركت نوائب الايام حتى  
وذل الدهر لما اب رني  
وما عاب الزمان لي لوني  
اذا ذكر الفجار ارض قوم  
سموت لي اعلى وعادت حتى  
وقوم آخرون سموا وعادو

حمدت تجلدي وشكرت بري  
واحفيت الهوى وكتمت سري  
ولا اتعب العدو بهن سري  
عرت خيالها من حيث يسري  
الاقى كل دبة بصدري  
ولا حط السواد رفيع تدري  
فضرب السم في الهيجا غري  
رايت اجم تحي وهه بمري  
حيارى ماراوا اثر لاثري

### وقال يتوعد قوما بالحرب

اذا لم ارجو من دم العدى  
ولا كحات جبين عيني اكرى  
اذا ما راني القرب ذل هيبني

ويصبح من افرده لدم يقطر  
ولا حبي من دليف عينة مبر  
وما زال باع السرق عيني يفر



انا الموت الا انني غير صابر  
 انا الاسد الحامي حمى من يلوذ بي  
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه  
 سوادي بياض حين تبدو تهالكي  
 الا فليعش جري عزيزاً ويشني  
 هزمت تمياً تم جندلت كبشهم  
 بني عبس سودوا في القبائل وانحروا  
 اذا ما منادي لمي نادى اجبته  
 سلو المشرقي الهند وافي في يدي

على انفس الابطال والموت يصبر  
 وفعلي له وصف لدى الدهر يذكرو  
 بسيف على ضرب الدما بتجوهر  
 وفعلي على الانساب يزهو ويفخر  
 عدوي ذليلاً نادماً ينحسر  
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر  
 بعبد له فوق السماكين منبر  
 وخيل المنايا بالجماحم تعثر  
 يخبرك عني انني انا عنتر

### وقال ايضاً

اذا كان امر الله امر ايقدر  
 ومن ذا يرد الموت او يرفع القضا  
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته  
 وليس سباع البر مثل ضبائه  
 سلوا صرف هذا الدهر كشن غارة  
 بصاره عزم لو ضربت بحدوه  
 دعوني اجده السعي في طلب العي  
 ولا تمشوا مما يقدر في غد  
 وكم من نذير قد انا محذراً  
 قفي وانظري يا عبل فلي عابني  
 تري بطلاً يلقي الفوارس ضاحكاً  
 ولا ينشني حتى يخلي جماجماً  
 واجساد قوم يسكن الطير حولها

فكيف يفر المرء منه ويحذر  
 وضربته محنوم ليس تعبر  
 وافي بما تأقي الملمات اخبر  
 ولا كل من خاض العجاجة عنتر  
 فقرجتها والموت فيها مشور  
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر  
 فادرك سولي او اموت فاعذر  
 ف جاءنا من عالم الغيب مخبر  
 فكان رسولاً في السرور يبشر  
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر  
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
 تمرث بها ربح الجنوب فتسفر  
 الى ان يري وحش الغلاة فينفر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس بذكر

قتل زهير بن جذيمة

إذا نحن حالفنا شفار البواتر  
على حرب قوم كان فينا كفاية  
وما الفخر في جمع الجيوش وإنما  
سلي يا أبنه الأعمام عني وة - أنت  
تموج كموج البحر تحت غمامة  
فولوا سراعا والقنا في ظهورهم  
وباسيف قد خافت بالغرمتهم  
وما راع قومي غير قول ابن ظالم  
بني وادعي أن ليس في الأرض مثله  
أحب بني عبس ولو هدر وادعي  
وادنوا إذا ما أهدوني والتقي  
تولى زهير والمقائب حوله  
وكان أجاء الناس قدراً وقد غد  
فوا اسفا كيف استغنى قلب خالد  
وكيف انام الميل من دون أوره

وسمر القنا فوق الجياد الفوامر  
ولو أنهم مثل البحر الزواجر  
فخار التي تفريق جمع العساكر  
قبائل كلب مع غني وعامر  
قد انتحيت من وقع ضرب الجواهر  
تشاك الكلى بين الحتى والخواجر  
عظاماً ولحمًا للذسور الكواسر  
وكان خبيثاً قوله قول ما كر  
فما التقيا بان فخر الماحر  
نحية عبد صادق القول صابر  
رماح العدى عنهم وحر المواجهر  
قبلاً راطراف الرماح السواجر  
أجر تليل زار أهل المقابر  
بإح ني عبس كرام استائر  
وندا كان ذخري في خطوط الكبار

وقال في كبره

ذني لعيلة ذب غير مغفر  
ومت قلبي عييلة من لواحقها  
فأعجب لمن سها ما غير طائفة  
كم قد حفظت ذمام الأوم نولم  
مفهمات يفار الغم حين يرى

لما تلج صبح الشيب في شعري  
كل سهم غربى في النزع في الحور  
من الجنون بلا قوس ولا وتر  
بعتارني أنات الدل والحفر  
قدودها بين يداي ومنهصر

ياه نزل آدمعي تجري عليه اذا  
 ارض الشربة كم قضيت مبتعجا  
 ايام غصن شبيبي في نعومته  
 في كل يوم لنامن نشرها صبرا  
 وكل غصن قوم راق منظره  
 اخشى عليها ولولا ذلك وقفت  
 كلاً ولا كنت بعدا تقرب مقبعا  
 هم الاحبة ان خنوا وان نقضوا  
 اشكو من الهجر في سر وفي علن  
 ضن السحاب على الاطلال بالمطر  
 فيها مع الغيد والاتراب من وطر  
 الهوينا فيه من زهر ومن ثمر  
 ريح تبتذها كتنثر الزهر في السمر  
 ما حفظ عاتقها منه سوى النظر  
 ركابي بن ورد العزم والصدر  
 منها على طول بعد الدار يا غدير  
 عبيدي فاحملت عن رجدي ولا فكري  
 شكوى نوثر في صدر من الحجر

### وقال ايضا وله خبر

ارض الشربة تربها كالعنبر  
 وقباها تحوي بدورا طالعا  
 يا عبل حبك سالب البانا  
 يا عبل لولا ان اراك بناظري  
 يا عبل كم من غمرة باتت بها  
 فأتيتها واخس في كبد السماء  
 ضحا فتعك عليهم فتجوعوا  
 مشككت هذا بالقنا وعلوت ذ  
 ونصدت يدهم قطعته وربده  
 تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
 ونشرت ريات المذلة فوقه  
 ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
 من لم يش متمززا بسنانه  
 ونسبها يسري بمسك اذفر  
 من كل ما تنفر به ارف احور  
 وعقوا فتعقني لا تهجري  
 ما كنت اتقى كل صعب منكرو  
 يتعقب صلب التوائم اسمر  
 وانقوه بن مقدمه وموخر  
 ودن الي خميس ذك العسكر  
 مع ذك البند كراخسام لا يتر  
 وقتلت منهم كل قيرم اكر  
 يجرون في عرض الفلاة الفقير  
 وقسمت سليمهم لكل غضنفر  
 ذكر يدوم الى اوان المعشر  
 سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا فاصرف زمانك في الاثر الا فخر

### وقال ايضاً

يا عبل خلي عنك قول المتري واصفي الى قول المحب الخبير  
 وخدي كلاماً صفته من عسيدر ومعاذاً رعتها بالجوهر  
 كم مهمه ففر بنفسي خفته ومناوز جازتها بلا بجر  
 كم حجل مثل الضباب هزمته وبهند ماض وروح اسر  
 كم فارس بين الصفوف اخذته والخليل تغار بالفنا المنكر  
 يا عبل دونك كل حي فاسالي ان كان عندك ذبحة في عنتر  
 يا عبل هل بلغت يوماً اني وليت نهزماً هزيمة مدبر  
 كم فارس غادرت يا كل لحمه ضاري لذئاب وكاسرات الانسر  
 امري الصدور بكل طمن هائل والسافات بكل ضرب منكر  
 وذرت ترى حبيباً نفع من ركض الخيول وكل قطر موعر  
 وذا غزوت تحوم عتيان الغلا حولي فنطعم كبدا كل غسفر  
 ولكم خطافات مدرت من ربه في الحوب وهو بنفسه لم يشمر  
 ولكم وردت لموت اعظم مورد وصدورت عنه فكان غنم مصدر  
 يا عبل لو عانيت علي في العدى من كل سلو بالتراب معمر  
 واحيا في وهد المنيق يادرت نحوي كئيل العارض المنعرج  
 من كن ادهم كالرياح اذ جرى او اتهم عى المطا او اسقر  
 اصرححت فيهم سرحة تبسية كالرعد تدوي في قلوب العسكر  
 وعطفت نخوم رصت عليهم وصدمت موكبهم بدر لا بجر  
 وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم اعجاز نخل من حفرض المحجر  
 وده آوهم فوق الدروع فخذبت منها فصارت كالعقيق الاحمر  
 وربما عثر لجواد نارس ويخل ان جواده لم يعثر

## وقال ايضاً

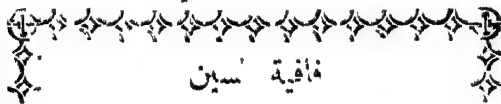
دهنتني صروف الدهر وانقشب الفـ  
وكـ طرقتني نكبة بعد نكبة  
اولا سنني والحسام وهـ  
بنيت لهم بيتاً رفيعاً من العلى  
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
سيد كرتي قومي اذ الخيل قبات  
بعبوث لوني بالسواد جهالة  
وان كنت لوني اسود فخصائي  
محت بذكري في الوري ذكر من مضى  
ومن ذا الذي في الناس يصفوا له الدهر  
فمرجتها عني وما مسني ضرر  
لما ذكرت عبس ولا نالها فخر  
تغر له الجوزاء والفرع والغمر  
الى من له في خلقه الذهي والامر  
وفي اللية الظلام يفتقد البدر  
ولولا سواد الليل ما طلع الفجر  
يباض ومن كفي يستنزل القطر  
وسدت فلا زبدت يقال ولا عمرو

## وقال يخاطب بني شيان

صباح الطعن في كرتي وفر  
احب الي من فرع الاهلي  
مـ مما تبقى من حماري  
اما العبد الذي حبرت عنه  
حلفت من الخلد اسد فـ  
وابطش بكـي ولا اري  
ويبصرني الذجاج بفـي مني  
حننتم يا ابن شيان ظناً  
سلوا عبي الربيع وقد اتاني  
اسرت مراتهم ورجعت عنهم  
وها انا قد برزت اليوم اشني  
واخذ مال عبلة المواضي  
ولا ساق يطوف بكاس خمر  
على كاس واربق وزهر  
اطراف القنا والحيل تجري  
يلاقي في الكريمة الف حر  
فكيف خاف من بض وسمر  
واعلم الى السالك بكل حجر  
ويرعش ظهره مني ويسري  
فاخلف ظنكم جاري وعبري  
يجرد الخيل من سادات بدر  
وقد فرقهم في كل قطر  
فوادي منكم وغليل صدري  
ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستمق  
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| زار الخيل خيال عبلة في الكرى | لمتيم نشوان محلول العرى     |
| فنهضت اشكو ما لقيت لبعدها    | فتنفست مسكاً بخالط ندى      |
| فضمضتها كجبا اقبل ثغرها      | والدمع من جفني قد بل الثرى  |
| وكسفت رقعها في شرق وجهها     | حتى اءاد لليل حياء مسفرا    |
| عريّة يهنز ايت قوامها        | فتخاله العشاق رجحا اسفرا    |
| محبوبة صوارم وذوابل          | سمر ودون خباياها اسد الشرى  |
| يا عبل ان هواك قد جاز المدى  | وانا المعنى بك من دون الورى |
| يا عبل حبك في عظامي مع دمي   | لم جرت روحي بجمسي قد جرا    |
| واقعد عاقت بذيل من تخرت به   | عيس توفى ايه افنى حميرا     |
| يا شاس جرفني من غرم قل       | ابداً ازيد به غراماً مسعرا  |
| يا شاس لولا ان سلطان هوى     | ماضي العريمة ما تمك عنقرا   |



خافية سين

يقول في صباه

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| اذا التفتت الى بطون كس | او غبنوا بين قس وتباس   |
| جعلت منامي تحت طل عجان | وكس مدامي قوب جمة قاراس |
| وصوت جسمي حلى ريقه     | اذا ودوجا لاني اذع قيسي |
| و زدمدمت اسدا في       | فوق العين بيني املي     |
| ومن قل في              | اريد نعمه اكد           |

فسيري مسير الامن يا بنت مالك ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس  
فرو لاح لي تدخض الحمام لقيته بقلب شديد الياس كالجيل الراسي

وقل عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

تربت انقذ من قبل ان يشتري القنا وثلت المنى من كل اشوس عابس  
فما كل من يشرب القنايط من العدى ولا كل من يلتقى الرجال بفارس  
خرجت الى القرم الكمي مبادراً وقد هجست في القلب مني هواجسي  
وفلت لمهري والقنا بقرع القنا تنبه وكن مستيقظاً غير ناعس  
فجاءني مهري الكرم وقال لي انا من جياذ الخيل كن انت فارسي  
ولما تجاذبنا السيوف وافرغت ثياب المشايك كنت اول لابس  
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة تغر له كل الاسود القناعس  
وما الهني باعمل فيك مهالك ولا راعني هول الكمي المارس  
فدونك يا عمرو بن ود ولا تحل فرمحي ظمان ندم الاشواس

قافية النسين

وكانت قد ردت يوم عروبي ونظرت في جسده

وبعد ناز الجرح ففجئت فقد في دلت

لا آسى من ذرني عروبي من قهر من سيحوش  
من ذرني عروبي من قهر من سيحوش  
من ذرني عروبي من قهر من سيحوش  
من ذرني عروبي من قهر من سيحوش

اني انا لثُ العرينُ ومن لهُ قلب الجبان محيرٌ مدهوشُ  
اني لا عجب كيف بظُرُ صورتي يوم القتال مبارزُ ويعيشُ



### قافية العين

وكان في صباه مع اهل يراها ومعه عبدٌ لهُ وفرسٌ فاغارت  
عليه بنو سليم فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس  
ورمى رجلا منهم من بحيلة فطردوا ابله وذهبوا بها  
وكان عنترة بغير درعٍ فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها ساهمي ورقدا الضيف والانسُ الجميعُ  
فلولا قبنتي وعليّ درعي علت على م تجمّع الدروعُ  
تركت جربة ابن ابي عدي بيل ثيابه على نجيحُ  
وأخر منهم اجررت رمحي وفي ايجلي مبللةً وبيعُ

وكان قد خرج اثنى العراق في طلب النور العصفارية مبرا لعلبة فأسر  
هناك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذاري من خلل الترقع  
احدٌ من البيض الرقيق التواضع  
اذا جردت ذل اشراع صبحت  
مواحد رعى نبض مداع  
سقى شهيم من يد اوت حرماء  
زلات يد مد قلع مداع  
نك قدوس بالمداع  
وعلى في مذبح مداع  
اتد دمي مداع  
وغيره المداع  
وحدة لاهوت في المداع



فكن واقفاً معي بحسن مودة  
فقلت لما ياعبل اني مسافره  
خلفاً لهذا الحب من قبل يومنا  
اباعلم السعدي هل انا راجع  
وتبصر عيني الربوتين وحاجراً  
وتجمعنا ارض الشربة واللوى  
ونلقى على الغدران عبلة حينما  
ميسات الباب بالله خبري  
ويابرق بنفها الغداة تحيقي  
ابا صادحات الايك ان مت فاندبي  
ونوحى على من مات ظلماً ولم ينل  
وياخيل فايكي فارساً كان يلتقي  
مامسى مبداً في غرامه وذلة  
ولست بالك ان انتني مني  
وايس بغرور وصف بامي وشدي  
بحق الهوى لا تخذلوني واقصروا  
وكيف اطيق الصبر عن احبه

وعش ناعماً في غبطة غير جازع  
ولو عرضت دوني حدود التواطع  
فما يدخل التنفيذ فيه مساهي  
وانظر في قطربك زهر الاراجع  
وسكان ذاك الجزع بين المراتع  
وزرع في اكناف تلك المراتع  
تمس دلالاً في خلال البراقع  
عيلة عن رحلي باي الموضع  
وحى ديارى في الحب ومضاجعي  
على ترقي بين الطيور السواحج  
سوى البعد عن احبائه وانجائع  
صدور النمايا في غبار المعامع  
وفيلد ثقيل من قيود التوابع  
ولكنني اهفو فيجري مدامع  
وقد شاع ذكرى في جميع المجامع  
عن الوم ان الوم ليس بذافع  
وقد اضرمت نار الهوى في اضالعي

### ✽ وقال ✽

ظلمت الدين فراقهم اتونغ  
حرق الجناح كان لمي راسه  
ان الذين نعت لي بفراقهم  
فزحزحه الا يهرج عشه  
ومغيرة شواء ذات آتلة  
وجرى بينهم الغراب الابقم  
جلان بن بار هش مواج  
قد اسروا ليل التمام فاجعوا  
ابداً ويصبح واحداً متفجع  
فوها الفوارس حامر ومقنع

فجزرتها عن نسوة من عامر  
وعرفت ان منيقي ان تأتني  
فصبرت عارفة لذلك حرة  
الخاذهن كاهن الخروع  
لا ينجني منها الفرار الاسرع  
ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان مالك بن قراد لما فرّ بابنته عبلة من وجه عنزة ونزل  
على قيس بن مسعود سيد بني شيبان حسب ، تقدم في حرف  
الدال اكره قيس واحسن اليه ، كان اتبس ولد من النمرسان  
يقال له بسطام ويكنى بابي اليقظان فلما نظر الى عبلة اعجبته  
ووقع في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ابيا فوعده بزواجها على  
شرط انه ياتي له براس عنزة فقبل في ذلك ونهض من وقته طالبا  
ديار بني عبس فالتقى بعنزة في الطريق فهجم عليه يريد برازه  
وانشد وقال

حادثت الدهر تاتي بالبدع  
خزيت عنك الحرب بالون الدجى  
ما ركوب الخيل نوق في الغلا  
لا ولا عبلة من بعض الاما  
فاسال عنها قد حواها سيد  
يلتقي الابطال في يوم الوغى  
يا بني شيبان قد نلت المي  
وغدا اخبركم عن عنزة  
ترفع العبد والمحر تضرع  
وانبع الحق ودع عنك الطمع  
كنت نراها اذا الصبح طلع  
مثلها مع مثلك الدهر جمع  
سينه لو شرب الصنبر انقطع  
يجزان لا يدانيه فزع  
وانجلي هم فوادي واندفع  
انه قد شرب الموت جرعة

فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| يا ابا اليقظان اغواك الطمع  | سوف تلقى فارساً لا يندفع  |
| ررتني تطلب في غفلة          | زورة الذئب على الشاة رتع  |
| يا ابا اليقظان كم حيدر نجما | خالى البال وصيد وقع       |
| ان كنت تشكولاً وجاع الموى   | انا استغفك من هذا الوجع   |
| بحسام كلما جردته            | في يميني كيف ما مال قطع   |
| وانا الاسود والعبد الذي     | يقصد الحيل اذا القع ارتفع |
| نسبي سيفي ورحي وهما         | يوئسني كلما اشتد الفرع    |
| يا بني شيبان عمي ظالم       | وعليكم ظله اليوم رجع      |
| ساق بسطاماً الى مصرعه       | عالقاً منه اذيال الطمع    |
| وانا قصده في ارضكم          | واجازيه على ما قد صنع     |

### وقال يتوعد ابي شيبان

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| مدت الي الحاديات باعها     | وحارثنى فرأت ماراعها      |
| يا حاديات الدهر قري واهجعي | فهتني قد كسفت قناعها      |
| مادست في لارض العدا غدوة   | الاسقى سيل الدماء بقاعها  |
| وبل لشيبان اذا صبحتها      | وارسلت بيض الظبي شعاعها   |
| وخاض رحي في حشاها وغدا     | يستك مع دروعها اضلاعها    |
| واصبحت نساؤها نوادبا       | على رحال تشتكي نزاعها     |
| يا عيل عندي من هوالك لوعة  | احس في طي الحشى اوجاعها   |
| وحر زباب اذا ما قابلت      | يوم الفراق صخرة اماعها    |
| يا عيل كم تنفق غربان الفلا | قد مل قلبي في الدجى ساعها |

فأرقت اطلاقاً وفيها عصابة قد فطعت من صحتي اطاعها

### وقال

انقد قالت عبيلة اذ راتني      وفارق لمي مثل الشعاع-  
الا لله درك من شجاع-      نذل لهوله اسد البقاع-  
فقلت لها سلي الابطال عي      اذا ما فرّ مرتاع القراع-  
سليهم يخبروك بان عرمي      اقام برقع اعداك الدواعي  
انا العبد الذي سعدي وجدي      يفوق على السهي في الارتعاع  
سميت الى عنان المجد حتى      علوت ولم اجد في الجوساعي  
واخر رام ان يسعى كسعي      وجدته بمجدو يغني اتباعي  
ففسر عن لحافي في المعالي      وقد اعيت به ابدي المساعي  
ويحمل مدني فرس كرمي      اقدمه ذا كثر الدواعي  
وفي كفني مقيل المتغضب      يداوي الراس من الم الصراع-  
ورمحي السهري له سنان      يلوح كمثل ابر في يفاع-  
وما مثلي جزوع في لظاها      واست مقصراً ان جاء داع-

### وقال بتواعد جموع الفرس بالحرب

قف بالمازل ان تبحبك روعها      لمعل عينك تستهين دموعها  
واسل عن الاطمان اين مرت بها      اأوها واتي يكون رجوعها  
دار اعبلة شط عنك مزارها      وبأت فعارق مقاتليك هجرها  
فسمتك با ارض الشربة مزنة      مهلة يروي تراك هموعها  
وكسا الربيع ربالك من ازهاره      حالا اذا ما الارض فاح ربيعها  
كم ليلة عانقت فيها غادة      يحبي بها عند انام ضجيعها  
شمس اذ طلعت سمجت جلالة      لجدها وجلال الظلام طلوعها  
يا عبل لا تحشى علي من العدى      يوما اذا اجتعت عي جموعها

ان المنية يا عيلة دوحه  
 وغدا يمر على الاعاجم من يدي  
 واذا بقها طعنا تذاب لوقعه  
 واذا جيوش الكسروي تبادرت  
 فانلتها حتى قتل ويشتكى  
 فيكون الاسد الصواري لحما  
 يا عيل لو ان انية صورت  
 وعطت بس في الفوس مبيدة  
 وانا ورمحي اصلها وفروعها  
 كاس امر من السبوم تقيعها  
 ساداتها ويشيب منها رضيعها  
 نحوي وابدت ما تكن ضلوعها  
 كرب الغبار رفيعها ووضعها  
 لمن صحن خيلها ودروعها  
 اغدا الي سمودها وركعها  
 من لا يب نم ربهها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك الغنا  
 فلا تخش المنية والتقيها  
 ولا تخز فراشا من حرير  
 وحوك نسرة يندن حرنا  
 يقول لك الطبيب دواء عندي  
 ولو عرف الطبيب دواء دا  
 وفي يوم المصانع قد تركنا  
 اقنا بالذوابل سوق حرب  
 حصافي كان دلال المدايا  
 وسبني كان في الهيماء طيبا  
 انا العبد الذي خبرت عه  
 ولو ارسلت رمحي مع جبان  
 ملات الارض خوفا من حسامي  
 اذا الابطال فرت خوف باسي  
 ومد البك صرف الدهر باء  
 ودافع ما استطعت لها دفاعا  
 ولا تبك المنازل والبقاع  
 ويهتك البراقع والامعا  
 اذ ما جمر كفك والدرع  
 يرد الموت من قاسى النزاع  
 لنا بقعنا خبرا مشاعا  
 وصيرنا النفوس لها متاعا  
 فخاض غبارها وشرى وبانا  
 يداوي راس من يشكو الصدا  
 وقد عابنتني فدع السما  
 لكان بهيتي بلقى السباع  
 وخصي لم يجد فيها اتساعا  
 ترى الاقطار باعا او ذراعا

## قافية الفاء

### وقال في صباه

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| امن سمية دمع العين مذروف      | لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف |
| كانها يوم صدت ما تكلمني       | ظلي بعسفان ساجي الطرف مطروف  |
| تجلتني اذ اهوى العصا قبلي     | كانها صنم يعتاد معكوف        |
| العبد عبدكم والمال مالكم      | فهل عدالك اليوم عني مصروف    |
| تنسي بلاءي اذا ما غارة لحقت   | يخرجن منها الطولات السرايف   |
| يخرجن منها وقد بلت وحائلها    | بالماء يقدمها الشم الغطاريف  |
| قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض | تصفر كف احبها وهو منزوف      |

### وقال في حرب كانت بينهم وبين المحم

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| يا عبل قري نوادي الرمل آمنة    | من العداة وان خوت لا تخفي     |
| فدون بك اسدني انا ما لها       | بيض نقد اعالي البيض والحجف    |
| فه در بني عبس لقد باغوا        | كل البخار وفالوا غاية الشرف   |
| خافوا من الحرب لما بصروا فرسي  | تحت العجاجة يهوي بي الى التلف |
| ثم افتنوا اترى من بعد ما علموا | ان المثية مهم غير منصرف       |
| خضت الغبار وسهري ادم حلك       | فعاد مخفضا بالدم والجوف       |
| مازلت اصف خصمي وهو يظلمني      | حتى عدا من حسامي غير منتصف    |
| وان بعوا سوادا قد كسيت         | فالدر يستره ثوب من الصدف      |

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان ياتوا الى بني تغلب فمروا بجي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عراعر فطلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ  
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا وارادوا سلبهم  
فقاتلوه فقتل مسعود وصالحوه على ان يشربوا من الماء و يعطوهم  
شيئا فاذكشفوا عنهم فقال عنترة

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| الا هل اتاها ان يوم عراعر.  | ثقي سقما لو كانت النفس تشتهي |
| فجئنا على عبياء ماء فجمعوا  | بارعن لاخل ولا متكشف         |
| تأروا بنا اذ يدرون حياضهم   | على ظهر مقضي من الامر محصف   |
| وما نذرنا حتى غشنا بيوتهم   | بغية موت مسبل الودق مزعف     |
| فظلنا نكر المشرفة فيهم      | وخرسان لدن السهري المثقف     |
| علالتنا في يوم كل كريمة     | باسيائنا والمقرن لم يتعرف    |
| ايينا فلا نعطي اللواء عدونا | قياما باعطاء السراء المعطف   |
| بكل هتوف عجبها رضوية        | وسهم كبير الحميري المونف     |
| نان يك عزتي قضاة ثابت       | فان لانا في رحران واسقف      |
| كتائب شهم افوق كل كتيبة     | لواء كطل الطائر المتصرف      |



### قافية القاب

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زيد

|                             |                               |
|-----------------------------|-------------------------------|
| لقد وجدنا زيدا غير صابرة    | يوم التقينا و خيل الموت تستبق |
| اذا ادبروا فعللنا في ظهورهم | ما تعمل النار في الحفل فتحرق  |
| وخالد قد تركت الطير عاكفة   | على دماء وما في جسده رمق      |
| خلقت للحرب احميا اذا بردت   | واصطلي بلظاها حيث اخترق       |

والتقي الطعن تحت الذئع مبتسماً      والخيل عابسة قد بلها العرق  
لو سابقة تني المنايا وهي طالبة      قبض النفوس اتاني قبلها سبق  
ولي جواد لدى الهيماء ذو شغب      يسابق الطير حتى ليس يلتحق  
ولي حسام اذا ما سل في رجم      يشق همام الاعادي حين يمتشق  
اما الهزبر اذا خيل العدى طلعت      يوم الوغى ودماء الشوس تندفق  
ما عبست حومة الهيماء وجهه فتى      الا ووجهي اليها باسم طلق  
ما سابن الناس يوم الفضل مكرمة      الا بدرت اليها حيث تستبق

وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
اليه في طلب النوق العصافير به مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عبيلة ما الاقي      من الاموار في ارض العراق  
طغاني بالربا والمكر عمي      وجار دلي في طلب الصداق  
فخضت بمهجتي ببحر المنايا      وسرت الى العراق بلا رفاق  
وسقت النوق والرعيان وحدي      وعدت اجدا من نار استياقي  
وما ابعدت حتى ثار خفي      غبار سائبك الخيل العتاق  
وطبق كفن فاحية غباري      واشعل بالمهتدة الروق  
وضجت تحته الدرسان حتى      حسب الرعد محلول النطاق  
فعدت وقد علمت بان عمي      طغاني بالبحال وبالغفاق  
وبادرت الموارس وهي تجري      بطعن في النحور وفي التراقي  
وما قصرت حتى كل مهري      وقمر في السباق وفي المعاق  
نزلة عن الجواد رست جيشاً      بشيغي مثل سوقي لانياق  
وفي باقي النهار ضعفت حتى      اسرت وقد عيي عضدي وساني



وفاض عليّ بحر من رجاله      بامواج من السمر الدقاق-  
 وقادوني الى ملك كريم      رفيع قدره في العز راق-  
 ولا لافيت بين يديه ليتنا      كربه الملقى مر المذاق-  
 بوجه مثل دور الثرس فيه      لهب النار يشعل في المآقي  
 قطعت وريده بالسيف جزراً      وعدت اليه احمل في وثاقي  
 عساه يجود لي بمراد صمي      ونعم بالجمال وبالنياق-

وقال عند مبارزته مسبل بن طراق الكندي وكان  
 المذكور قد خطب عبلة من ابياها عند ما هرب  
 بها من بني شيبان الى ديار كندة

امسحل دون ضحك والعناق-      طعان بالمتقفة الدقاق-  
 وضربة فيصل من كف ليث-      كريم الجد فاق على الرفاق-  
 ودون عبيلة ضرب المواضي      وطمع منه تكتحل المآقي  
 انا البطل الذي خبرت عنه      وذكرني شاع في كل الافاق-  
 اذا افتخر الجبان ببذل مال-      ففحري بالضمرة العتاق-  
 وان طعن الفوارس صدر خصم      فطعني في النخور وفي التراقي  
 واني لقد سميت لكل فصل-      فهل من يرتقي متلي المراقي  
 الا فاخبر لكندة ما تراء-      قريبا من قتال مع محاق-  
 واوصيه بما تختار منهم      فمالك رجعة بعد التلاقي

✽ وقال ✽

صحا من سكره قلبي وفاقا      وزار النوم اجفاني استراقا  
 واسعدني الزمان فصار سعدي      يشق العجب والسبع الطباقا  
 انا العبد الذي يلقي المنايا      خداة الروع لا يخشى المحاقا

اكرث على الفوارس يوم حرب  
 وتطربني سيوف الهند حتى  
 واني اعشق السمر العوالي  
 وكاسات الاسنة لي شراب  
 واطراف القنا الخطي نقلي  
 جزى الله الجواد اليوم عني  
 شققت بصدرة موج المنايا  
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي  
 سلي سيني ورمحي عن فتالي  
 سقيتهما دماً لو كان يسقى  
 وكم من سيد خليت ملقي  
 ولا اخشى المهدة الرفاقا  
 اهم الى مضاربها اشتياقا  
 وغيري يعشق البيض الرشاقا  
 الذ به صباحا واغنياقا  
 وريحاني اذا المعمار ضاقا  
 بما يحزني به الخيل العناقا  
 وخضت النقع لا اخشى المخاا  
 وخيل الموت تنطق انطباقا  
 هما في الحرب كانا لي رفاقا  
 به جبلا تهامة ما افاقا  
 يحرك في الدما قدماً وساقا

### وقال يتوعد قوما بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها  
 عنده الحروب باي حي لتتحق  
 ابجي قيس ام بعذرة بعد ما  
 رفع المواء لها وبئس المحقق  
 واسال حذيفة حين ارث بيننا  
 حرباً ذوائها بموت تخفق  
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا  
 بلوى المريب ان ظنك احمق



### قافية الكاف

### وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي

يا عبل ان كان ظل القسطل الحلك  
 احني عليك قتال يوم معاركي  
 فسائلي فرسي هل كنت اطلقه  
 الا على موكب كالليل محتبك  
 وسائلي السيف عني هل ضربت به  
 يوم الكربة الا هامة الملك

وسائلي الرمح هل طمنت به  
استقي الحسام واستقي الرمح نهله  
كم ضربت لي بحد السيف قاطعة  
لولا الذي ترهب الاذلاك قدرته  
الا المدرع بين النمر والحذك  
واتبع القرن لا اخشى من الدرك  
وطعنة شكت الثربوس بالكرك  
جعلت من جوادي فبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

رج الحجار بحق من انشاك  
هبي عسى وجدي يخف وتطعي  
يارج لولا ان فيك بقية  
كيف السووما سمعت حماما  
بعد المزار فعاد طيف خيالها  
يا عبلة ما اختى الحمام وانما  
يا عبلة لا يجرث بعدي وابشري  
هلا سالت لحيلا يا بنة مالك  
يخدرك من حصر الشام انني  
ذل الاولى احوا الواعلي واصبجوا  
فعموت عن اموالهم وحرهم  
ولقد حملت على الاء جم حملة  
فنترتهم لما اتوني في الدلا  
ردي السلام وحبي من حبالك  
نيران اشواقي يبرد هواك  
من طيب عبلة مت قبل لقاءك  
بندبن الا كنت اول بالك  
عني قفار مهامه الاعناك  
احتس على عيذك وقت بكاك  
بسلامتي واستبشري بفكاكي  
ان كان بعض عدائك قد اغراك  
اصفيت وامن اواد هلاك  
يتسفعون بسيفي العناك  
وحيت ريع القوم مثل حماك  
ضجت لها الاملاك في الاملاك  
بستان ربح الدماء سفاك

### قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الخدود لها مسيل وعين نومها ابدًا قليل

وصب لا يقر له قرار  
فكم الي بابعاد وبين  
وكم ابكي على الف شجاني  
تلاقينا فما اطفى التلاقي  
ولا يسر ولو طال الرحيل  
وتشجني المنازل والطول  
وه يغني البكاء ولا العويل  
لهيباً لا ولا برد الغليل  
طلبت من الرمان صفاء عيش  
وحسبك قدر ما يعطي البغيل  
وها انا ميتة ان لم يغني  
على امر الهوى الصبر الجميل

### وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربني ودأوا علي  
وانهلوا من حدة سيفي جرعاً  
واذا الموت بدا في حجل  
يا بني الاعجام ما بالكم  
ايمن من كان اقلني طاباً  
ارزوه وانظروا ما يلتقي  
قسماً يا عبي يا تحت المهى  
وبعنايك وما قد ضمنت  
اني لولا حيل طارق  
اترى تنبيك ارواح الصبا  
فسقى الله لباليك التي  
وابرزوا لي كل ليث بطل  
مرة مثل نقيع الخنظل  
فدهوني للقاء الحجل  
عن قبالي كلهم في شغل  
رم يستمني تراب الاجل  
من سناي تحت ظل القسطل  
بشايك العذاب القبل  
من دواهي سحرها والكحل  
منك ما ذقت هموع المقل  
باتتياقي نحو ذلك المنزل  
سلفت صوب السحاب المطل

وكانت امرأة من بني كندة سته يوما ان يقيم معها في ديار  
قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم  
لكنه راغب في من يعذه  
ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا  
فليس يقبل لالوما ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم  
 وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساء كثيرة وكان عنتره معتزلاً عنهم  
 في ناحية من ابله على فرس له فمربه ابوه فقار ويك يا عنتره  
 كرت فقال عنتره العبد لا يحسن الكرت وانما يحسن الحلب والصر  
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم  
 السرية المغيرة واستنقذ العتمة من ايديهم وقال في ذلك

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| عنان العجر اعقب لي الوصالا | وصدق الصبر ظهري المحالا    |
| ولولا حب عبلة في فوادي     | مقيم ما رعبت لهم جمالا     |
| عنبت الدهر كيف يذل مثلي    | ولي عزم افد به الجبالا     |
| انا الرجل الذي خرت عنه     | وقد عانيت مع خبري الفعالا  |
| غداة انت بنو ضي وكاه       | تهز بكفها السير الطوالا    |
| يجيش كما لاحظت فيه         | حسب الارض قد ملئت رجالا    |
| رداسو ارضنا بضمرات         | مكاف صهيلها قيلاً وقالا    |
| تولوا جفلاً منا حيارى      | وفاتوا الظعن منهم والرحالا |
| وما حملت ذرو الانساب ضياء  | ولا سمعت اداعيها مقالا     |
| وما رد الاعنة غير عبيد     | وفار الحرب تشتعل اشتعالا   |
| بطعن ترعد الابطال منه      | شده ففتحتب القتالا         |
| صدمت الجليش حتى كن مهري    | وعدت فما وجدت لهم ظلالا    |
| وراحت حيلهم من وجه سيفي    | خفاناً بعد ما كانت ثقالا   |
| تدوس على الفوارس وهي تمدو  | وقد اخذت جماجم نعالا       |
| وكي نطل تركت لها طريقاً    | يمرك بعد يمينه الشمالا     |
| وخلصت العذراى والغواني     | وما ابقيت من احد عقالا     |

ولما قل عنترة مسحل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره  
 في حرف قاف ارسل عبلة مع مالت بن زهير الى ديار  
 عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر  
 اسماء عمه وبغضه له فقال في ذلك

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| اذا ربح الصبا هت اسبلا    | شفت بهوه قبا علبلا        |
| وجا نبحر انت قومي         | بن اهواه ند حدوا الرحابلا |
| وما عنوا على من خلعه      | وادي الرمس منطرحا جدبلا   |
| يحن صبا وبهم وجدا         | اليهم كلما ساقوا الحمولا  |
| الا يا عبلا ان حانو عهودي | وكان ابوك لا رعى الجميلا  |
| حملت الضيم والهجران جهدي  | على رغمي وخالفت العذولا   |
| عركت نوائب الايام حتى     | رايت كثيرها عندي قليلا    |
| وعاداني غراب البين حتى    | كافي قد قتلت له قتيلا     |
| وقد غنى على الاغسان طير   | سوت حنينة يشفي الغليلا    |
| بكى فاعرتة اجفان عيني     | وناح يراد اعوالي عوبلا    |
| فقلت له جرحت صميم قلبي    | وابدي نوحك الداء المدحلا  |
| وما ابقيت في جفني دموعا   | ولا جسما اعيشه نخيلا      |
| ولا ابقى الهجران صبرا     | لكي التي المنازل والطلولا |
| الفت السقم حتى صار جسدي   | اذا فقد الفنى اضنى عليلا  |
| واواني كشفت الدرع عني     | رايت ورأه رسما محيلا      |
| وفي الرمم المحيل حسام نفس | بفلل حده السيف الصقيلا    |

وقال يخاطب مقري النوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع ائمين

|                               |                             |
|-------------------------------|-----------------------------|
| ودع المنازل تشتكي طول البلاء  | يا صاحبي لا نبك ربعا قد خلا |
| امضي اذا حق اللقاء وافضلا     | واشكو الى حد الحسام فانه    |
| او عندها خبر بانك مبتلى       | من اين تدري الدار انك عاشق  |
| الا اللسان اذا الخليل تبدا    | والله ما يمضي رسولا صادقا   |
| لو لم يذق مني الحرارة ما خلا  | ولقد عركت الدهر حتى انه     |
| دارت به في الغاب غرابان الفلا | وكذا سباع البر لولا شرها    |
| ان كنت من ارض عيس تعدلا       | فتحملا يا صاحبي رسالي       |
| خط المذيب على شبابي ما علا    | قولا لقيس والربيع بانني     |
| فسما وحق ابي قيس تزلزلا       | بل لو صدمت بهمتي جلي حرمي   |
| ما سقت نحو ديار عتتر جفلا     | لو لم تكن يا قيس غرك جاهلا  |
| ما كان آخره يلاقي الاولا      | والله لو شاهدته ورايته      |
| وابوك اعرفه اجل وافضلا        | يا قيس انت تعد نفسك سيذا    |
| ان كنت ممن عقله قد اكلا       | فاتبع مكارمه ولا تدر به     |
| وتوبك يوما فاره لا تصطلا      | فاحذر فرارة قبل تطلب تارها  |
| وبني فرارة قصدها ان تغملا     | فدما بني بدر عليك قديمة     |
| لا الواثق صار خات في الفلا    | والله ما خليت في اوطانهم    |

وقال ايضا

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| محت اثاره ربح الشمال    | لمن طلال بوادي الرمل بال |
| يفيض على مغانيه الخوالي | وقفت به ودعني من جفوني   |
| وعن اترابها ذات الجمال  | اسأل عن فتاة بني قراة    |
| بعيد لا يعرف على سوال   | وكيف يحبيني رسم محيل     |

اذا صاح الغراب به شجاني  
 واخبرني باصناف الرزايا  
 غراب البين مالك كل يوم  
 كاني قد ذبحت بممد سيفي  
 بحق ابيك داوي جرح قلبي  
 وخبر عن عيلة ابن حلت  
 قلبي هائم في كل ارض  
 وجسمي في جبال الرمل ملقى  
 وفي الوادي على الاغصان طير  
 فقلت له وقد ابدى نحيباً  
 انا دمعي بفيض وانت بالك  
 لحى الله الفراق ولا رثاء  
 انا كل جبار عنيد

واجرى ادمعي مثل اللآلي  
 وبالعجوان من بعد الوصال  
 تعاندي وقد اشغلت بالي  
 فراخك او قنصتك بالحبال  
 وروح نار سري بالمقال  
 وما فعلت بها ايدي الليالي  
 يقبل اثر اخفاف الجمال  
 خيال يرتجي طيف الخيال  
 ينوح ونوحه في الجمر عال  
 دع الشكوى فمالك غير حال  
 بلا دمعي فذاك بكاء سال  
 فكم قد تنك قلبي بالنبال  
 ويقتلني الفراق بلا قتال

### وقال ايضاً

عذاك يا ابنة السادات مهمل  
 فجهروا واطلبوا قتلي وظلمي  
 ولا اسلو ولا اشفي الاعادي  
 الماس انزلوا في مكان  
 اذا جاروا عدلنا في هواهم  
 وما من حب عيلة قل عزمي  
 وكيف يكون لي عزم وجسمي  
 فيا طير الاراك بمحق ربي  
 وتطلق عاشقاً من امر قوم

وجورا ابيك انصاف وعدل  
 وتمذيبي فاني لا امل  
 فساداتي لم فخر وفصل  
 من العليا فوق النجم يعلو  
 واب عزوا لمرتهم نذل  
 تفل الحادثات ولا يعمل  
 تراه قد بقي منه الاقر  
 يراك عاك تعلم ابن حلوا  
 له سيك حبيهم امر وع



ينادوني وخيل الموت تجري      محلك لا يعادله محله  
وقد امسوا يعيوني بامي      ولوني كلما عقدوا وحلوا  
لقد هانت صروف الدهر عندي      وهانوا اهل عدي وقلوا  
ولي في كل معركة حديث      اذا سمعت به الابطال ذلوا  
علمت رفاههم واسرت منهم      وهم في عظم جمعهم استقلوا  
واحصنت النساء بمحمد سيفي      واعداء لي لعظم الخوف فلوا  
اثير عجبهم والحيل تجري      ثقلاً بالفوارس لا تمل  
وارجع وثي قد وات حرمهم      محيرة من الشكوى بكل  
وارضى بالاهانة من افاس      اراعيهم ولو قتلي احلوا  
واصدر للغيب وان جاني      ولم اترك هواه ولست اسلو  
عسى الايام تنعه لي بقرب      وبعد الهجر مر العيش يحلو

### وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الديروبي في الاطلال      ربح الصبا وثقلب الاحوال  
وعذ مغيبهم فخلق رسمهم      تزداد وكف العارض المطال  
فلئن صرمت الحبل انة لك      وسمعت في مقالة العذال  
سلي لكما تغري بفعائي      عد الوغى ومواقف الاحوال  
واخليل تغربلق في حاحهم      تهفو به ويجهن كل مجال  
وانا المجرّب في المواقف كلم      من آل عبس منصبي وفعالي  
منهم ابي شداد اكرم والدي      والام من حام فهم اخوالي  
وان الملية حين تشتجر القنا      والطنع مني سابق الاجال  
وارب قرن قد تركت مجدلا      بلبانهم كنواضح الجريال  
تنابها طلس السباع مغادر      في فقرة متمزق الاوصال  
ولرب خيل قد وزعت رعيها      باقبة لا ضمن ولا محفال

ومسر بل حلق الحديد مدحج  
 غادرته للجنب غير مؤسد  
 ولرب شرب قد صبحت مدامة  
 وكواعب مثل الدما اصببتها  
 فسلني بني عك وخنم تنبري  
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
 وبني دباح قد توكتا منهم  
 زيد ارسود اوما قطع اقصدت  
 رعنهم والخليل تردى بالقنا  
 من مثل قومي حين يختلف القنا  
 يحملن كل عزيز نفس باسل  
 فندى لقومي عند كل عظيمة  
 قومي الصمام لمن ارادوا ضيهم  
 والمطعمون وما عليهم نعمة  
 نحن الحصى عدد او نحسب قومنا  
 منا المعين على الندى بفعاله  
 اا اذا حمس الوغي نروي القنا  
 ناتي الصريح على حياض ضمر  
 ومن كل شواء اليدى طمرة  
 لا تاسين على خيط زابلوا  
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت  
 وبكل محبوبك السراة مقلص  
 ومعاود التكرار طال مضيه  
 من كل اروع للكماة منازل

كاليث بين عرينة الاشبال  
 متشني الاوصال عند مجال  
 ليسوا بانكاس ولا اوغال  
 ينظرون في خفر وحسن دلال  
 وسلي الملوك وطى الاجبال  
 بكرو حلايلها ورهط عقال  
 جزر ابدات الروث فوق اثال  
 رماينا ومجاتع بن عاال  
 وبكل اميض صارم فصال  
 واذا تذل قوائم الابطال  
 صدق اللقء مجرب الاهوال  
 نفسي وراحتي وسائر مالي  
 والقاهرون لكل اغلب صالي  
 والاكرمون انا ومحمد خال  
 ورجالنا في الحرب غير رجال  
 والبذل في المرات بالاموال  
 ونعف عند ثقامم الانفال  
 خمس البطون كانهن سعال  
 ومقلص عبل الشوي ذبال  
 بعد الاولى قتلوا بذى اغثال  
 قدما بكل مهند فصال  
 تنو مناسبة لذي العقال  
 طعننا بكل مثقف عسال  
 ناج من الغمرات كاريبال

يسلي لثني الى المثين مرزوا  
واذا الامور تخولت التبتهم  
وهم الحماة اذا النساء تحسرت  
يقصون ذا الانف الحمي وفيهم  
والطعمون اذا السنون لتابعبت  
جمال مقطعة من الاثقال  
عصم الموالك بساعة الزلزال  
يوم الحفظا وكان يوم نزال  
حلم وليس حرامهم بجلال  
محلا وضن سحابها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته  
واهله ولحق بجبال الردم وقال في ذلك

لا تقتضه الدين الا بالقنا الذيل - ولا تحكم بهوى الاسياف في الغل  
ولا تجاور لثاماً ذل جارهم - وخلصهم في عراض الدمار وارثهم  
ولا تقر اذا ما خضت معركة - فما يزيد فرار المرء في الاجل  
يا عبل انت سواد القلب فاحنكي - في معجتي واعدي بلاغية الامل  
وان ترحلت عن عيسى فلا تقفي - في دار ذل ولا تصنى الى العذل  
لان ارضهم من بعد رحلتنا - تبقى بلا فارس يدعي ولا بطل  
سلي فزارة عن فعلي وقد نفرت - في حيفل حافل كالعارض المطل  
تهز سمر القنا حقد علي وقد - رات لميب حسامي ساطع الشعل  
يخبرك بدر بن عمرو انتي بطل - التي الجيوش بقلب قد من جبل  
قاتلت فرسانهم حتى مضوا فرقا - والظعن في اثرهم امضى من الاجل  
وعاد بي فرسي يشي فتعثره - جاجم نثرت بالبيض والاسل  
وقد امرت سراة القوم مقتدرا - وعدت من فرحي كالشارب اشمل  
يا بيب روعت قلبي بالفراق وما - ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل  
بل من فراق التي في جفنها سقم - قد زادني عللاً منه على عالي  
امسي على وحل خوف من الفراق كما - تمسي الاعادي من سيفي على وجل

## وقال ايضاً

من لي برد الصبا والهوى والنزل  
 طويها الجدد بديان ما قد كنت انشره  
 وما ثنى البهر عزمي عن مهاجمة  
 في الخيل والخافقات السود لي شغل  
 لقد ثناني النهى عنها واه بني  
 سلوا جواد ي عني يوم يحملني  
 وكم جيوش لقد فرقنها فرقا  
 وموكب خضت اعلاه واسفله  
 ماذا اريد بقوم يهدرون دمي  
 لا يشرب الخمر الا من له ذم  
 هيمات ما فلت من الهامك الاول  
 وانكوتني ذوات الاعين النجل  
 وخوض ميممة في السهل والجبل  
 ليس المصاية والصباه من شغلي  
 فلت ابكي على رسم ولا طلل  
 هل فاني بطل او حلت عن بطل  
 وعارض الختف مثل العارض المطل  
 بالضرب والطعن بين البيض والاسل  
 الست اولام بالقول والعمل  
 ولا بيت لئ جار على وجل

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس  
 قيس بن زهير فانهزم عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد  
 ضيقوا عليها فوق عنترة وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع  
 عنترة وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن  
 السواد فبلغ عنترة قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل  
 فوقفت في عرضاتها متحبراً  
 لعبت بها الانواء بعد انيسها  
 اقم بكاد حمامة في ايكة  
 كالدر او فضض الجبان فقطعت  
 لما سمعت دماء مرة قد علا  
 بين الكليل وبين ذات الحرم  
 اسل الدار كثل من لم يسال  
 والرامسات وكل جون مسبل  
 ذرفت دموعك فوق ظهر المحس  
 منه عقائد ساكبه لم يوص  
 ودعاء عبس في الوغى وميل

فاديت عيساً فاستجابوا بالغنا  
وبكل مياد الكعوب مثقف  
حتى استباحوا آل عوف عنوة  
اني امره من خير عيس منصباً  
ان يلحقوا اكرروا ويستلحبوا  
ولقد ايت على الطوي واظله  
واذا الكريمة اجمعت وتلاحطت  
وحين تعلم والسورس اني  
اذ لا ابادر في المضيق نواري  
واقعد غدوت امام راية غالبه  
والحيل عابسة الوجوه كأنها  
جاءت زبيبة في الظلام لومني  
وانت تخوفني الخنوف كوني  
فاجبت ان المني منهل  
كنهي ملامك لا ابالك واعلمي  
ان المني لو تمثل تنخصها  
واذا حمت على الكريمة لم اقل

وبكل ايض صارم لم يفل  
في كف كل سمدع لم يفل  
بالمشرفي وبالوشيع الذبل  
تطري واحي سائري بالمتصل  
اشددوان نزلوا بضك انزل  
حتى اال به كريم الماكل  
الفيت خيراً من مع غول  
فرقت به به بقربة نيتل  
حتى اوكل بالرعيل الاول  
يوم الهياج وما غدوت باعزل  
تسقي فوارسها نقيع الخنظل  
خوفاً علي من ازدحام الحجل  
اصبحت عن عرض الخنوف بهزل  
لا بد لي من ورد هذا المنهل  
اني امره ساموت ان لم اقل  
لي في العجاج طعنتها في الاول  
بعد الكريمة ليتني لم افعل

### وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فتى متبذل  
شعث المعارف فاهج سر باله  
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى  
قد طال ما لبس الحديد وانما  
فتضاحكت عجباً وقالت يافتي  
عاري الاشاجع شاحب كالمتصل  
لم يد من حولاً ولم يترجل  
وكذاك كل مغاور مستبسل  
صدأ الحديد بجلده لم يغسل  
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعبجت منها حين زلت عينها  
لا تصرميني يا عييل وراجعي  
فلرب ألمح منك دلاً فاعلي  
وصلت حبالي بالذي انا اهله  
باعبل كم من غمرة باثرنها  
فيها لوامع لو شهدت زهاها  
اوما تريبي قد نخلت فمن يكن  
ولرب البلج مثل بعلك بادن  
غادرته متوسداً اوصاله  
فيهم اخو ثقة يضارب زلاً  
ورما حنا تكف الفجيع مدودها  
والهام تدرج في الصعيد كأنما  
ولقد لقيت الموت يوم لقينه  
فرايتنا ما يئتنا من حاجز  
ذكر انشقه الجرحم في الوغى  
ولرب مسعلة وزعت رعالها  
سلس المذر لحق اترابه  
وكان هاديه اذا استقبلته  
وكان مخرج روحه في وجهه  
وكان متنيه اذا جردته  
وله حوافر موثق تركيبها  
وله عسيب في سيب سابغ  
سلس العنان الى القتال وعينه  
وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل  
في البصرة نظرة المتامل  
واثر من الدنيا لعين المجتلي  
من ودها وانا رحي المطول  
بالنفس ما كادت لمحرك نجلي  
اسلوت بعد تخضب وتكحل  
عرضاً لاطراف الاسنة بنحل  
ضخم على ظهر الجواد مهبل  
والثوم بين مخرج ومجدل  
بالمشرفي وفارس لم ينزل  
وسيوننا تحلي الرقاب فختلي  
تلقي السيوف بهار وس الخنظل  
متسربلاً والسيف لم يتسربل  
الا المجر وصل ايض فيصل  
واقول لاشك بين الصيقل  
بمقاص نهد المراكل هيكل  
متقلب عيساً بفاس المهمل  
جذع اذل وكان غير مذل  
سرمان كأنما مولجين لجبال  
وبرعت عه الجال مثنى ايل  
صم النحور كأنما من جدل  
مثل الرداء على التقى المنفضل  
قبلاً من اخصة كمين الاحول  
بالكل مشية شارب مستعجل

فعلبه اقتسم الوقعة خائفاً فيها واقتضت اقضاض الاجدل

وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيوفك في رقاب العذل  
واذا بليت بظالم كن ظالماً  
واذا الجبان نهاك يوم كرمية  
فأعص مقالته ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا ينجيك من امانه  
موت الفتى في عزه خير له  
ان كنت في عدد العبيد فمعي  
او انكرت فرسان عبس نسبي  
وبذابي ومهندي نلت العلى  
وريت مري في العجاج فخاضه  
خاض العجاج مججلاً حتى اذ  
ولقد نكبت بني حريقة نكبة  
وقتل فارسه ربيعة عنوة  
وابني ربيعة والحريس بما لك  
وانا ابن سوداء الجبين كانها  
الساق منها مثل ساق نعام  
والثغر من تمت اللتام كانه  
يانازلين على الحمى ودياره  
قد طال عزكم وذلي في الهوى  
لا تسقيني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذا نزلت بدار ذل فارحل  
واذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الحيفل  
واقدم اذا حق اللقاء في الاول  
اومت كريماً تحت ظل القسطل  
حصن ولو شيدته بالجندل  
من ان يبيت اسير طرف الكحل  
فوق الثريا والسالك الاعزل  
فستان رمي والحسام يقر لي  
لا بالقراءة والعديد الاجزل  
والنار تقدح من شفاوان الصل  
شهد الوقعة عاد غير مجمل  
لما طعنت صميم قلب الاخيل  
والهيد بن وجابر بن مهلهل  
والزبرقان غدا طريح الجندل  
ضبع توعر في رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الففل  
يرق نللاً في الظلام المسدل  
هلاً رايتم في الديار ثقلقلي  
ومن العجائب عزكم وتذلي  
بل فاسقني بالعز كاس الخنظل  
وجهنم بالعز اطيب منزل

### وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فؤادٌ ليس يشفيه العذولُ      وعينٌ نومها ابدًا قليلُ  
عركتِ النائباتُ فهاں عندي      فيجّ فعال دهمري والجبيلُ  
وقد اوعدني يا عمرو يوماً      بقول ما لصحنه دليلُ  
ستعلم أينا يمني طويحاً      تحظفه الدوايل والنصولُ  
ومن تسبي حليلته وتسي      منجعةٌ لها دمعٌ يسيلُ  
اتذكر عيلةً وتبات حياً      ودون خباوها اسدٌ مهولُ  
وتطلب ان تلاقيني وسيفي      بدك لوقعه الجبل الثقيلُ

### وقال

حاريني بانائبات الليالي      عن يميني وثارة عن شمالي  
واجهدي في عدواني وعادي      أنت والله لم تلي بيالي  
ان لي همّةً اشده من الصخر -      واوى من راسيت الجبل -  
وحساماً اذا ضربت به الدهر      تخلت عنه اقروان الخوالي  
وسناً اذا تعصفت في الليل      هداني وردني عن ضلالي  
وجواداً ما سار الا سري البر      قُ وراه من افداح العال -  
ادمٌ يصدع الدجى بسوادٍ      بين عينيه غرّةٌ كالللال -  
يفتديني بنفسه وافديه      بنفسي يوم القتال وياي  
واذا قام سوق حرب العوالي      وتلظى بالمرهفات الصقال  
كنت دلالها وكان سناني      تاجراً يستري النفوس الغوالي  
باسباع الفلا اذا اشتعل الحر      بُ اتبعيني من القفار الخوالي  
اتبعيني تري دماء الاعادي      سائلات بين الرى والرمال -  
تمّ عودي من بعد ذا واشكرني      واذكري ما رايت من فعالي  
وخذي من جلجم القوم قوتاً      لبثك العفار والانتبال -



## وقال ايضاً

سلي يا عبل عمرًا عن فعالي  
سليه كيف كان لم جوابي  
اتونا في الظلام على جياذ  
ونهم كل جبار عيدر  
ولما اوقدوا نار المنايا  
طفاها اسودّ من آل عبس  
اذا ما سلّ سال دماً فجيحاً  
واسمر كلما رفعته كفي  
تراه اذا تلوى في يميني  
ضمنت لك الضمان ضمان صدق  
وفرت الكتائب عند ضرب  
وما ولي شجاع الحرب الا  
ملأت الارض خوفاً من حسامي  
ولو اخلفت وعدي فيك قالت  
باعداك الا وثلى طلبوا قتالي  
اذا ما خاب ظنك في مقالي  
مضمرّة الخواصر كالسعال  
شديد الباس مقتول السبال  
باطراف المثقفة العوالي  
باييض صارم حسن الصقال  
واخرق حدة صم الجبال  
يلوح سنانة مثل الهلال  
تسابقه المنية في شمالي  
واتبعت المقالة بالفعال  
تخرّ له صناديد الرجال  
وبين يديه شخص من مثالي  
فبات الناس في قيل وقال  
بنو الاندال اتى عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع امضى لك في الزمان الاول  
ان كنت انت قطعت برامق فراً  
فانا صرت مع الثريا مفرداً  
والبدن فوق السحاب يسوقه  
والندى نحو الغرب يرحي نفسه  
والقول بين بدني يخفي نارة  
بنواظر زرق ووجه اسود  
وعلى الحقيقة ان عزمت فعود  
وسلكته تحت الدجى في حجل  
لا مونس لي غير حد المنصل  
فيسير سير الراكب المستعجل  
فيكاد يعثر بالسماك الاعزل  
ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
واظافر يشبهن حد المنجل

والجن تفرق حول غابات الفلا  
 وإذا رات سبقي تضج مخافة  
 تلك الليالي لو يمر حديدتها  
 فأكف ودع عنك الاطالة واقصر  
 بهمهم ودمادم لم تقفل  
 كضبيج نوق الحي حول المنزل  
 بوليد نوم شاب قبل المحفل  
 وإذا استطعت اليوم شيئاً فافعل



### قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عبلة في المنام  
 وودعني فاودعني لهيباً  
 ولولا انني اخلو بنفسي  
 لمت اسي ولم اشكو لاني  
 ايا آتة مالك كيف التسلي  
 وكيف اروم منك القرب يوماً  
 وحتى هواك لا داويت قلبي  
 الى ان ارتقي درج المعالي  
 انا العبد الذي خرت عنه  
 ارواح من الصباح الى مغيب  
 اذل لعبلة من فرط وجدي  
 وامثل الاوامر من ايها  
 رضيت مجبها طوعاً وكرهاً  
 وان عابت سوادي فهو فخري  
 ولي قلب اشد من الرواسي  
 ومن عجي اصيد الاسد قهراً  
 فقبلني ثلاثاً في المنام  
 اسره ويشعل في عظامي  
 واطفي بالدموع جوى غرامي  
 اغار عليك يا بدر التمام  
 وعهد هواك من عهد اللطام  
 وحول خباك آساد الاجام  
 غير الصر يا بست الكرام  
 بطعن الرمح او ضرب الحسام  
 رعت جمال قومي من فطامي  
 وارقد بين اطناب الخيام  
 واجعاها من الدنيا اهتامي  
 وقد ماك الهوى مني زمامي  
 فهل احظي به قبل الحما  
 لاني فارس من نسل حام  
 وذكري مثل عرف المسك نام  
 واقرس الضواري كالهوام

وفتقنني ظبي السعدى وتسطو  
لمبر ايك لا اسلو هواها  
عليك ايا عيلة كل يوم  
سلام في سلام في سلام  
علي معى الشربة والحزام  
ولو طحنت محبتها عظامي  
وقال ايضا

ساضمر وجددي في نواديها كنم  
واسهر ليلي والعواذف نوم  
واطمع من دهري يا لا انا له  
والرم منه ذل من ليس برحم  
وارجو التداني منك يا ابناء مالك  
ودون التداني فارحرب نضرم  
فني بطيف من خيالك واسألي  
اذا عاد عني كيف بات المتيم  
ولا تجزعني ان لح قومك في دمي  
فما لي بعد العجر لحم ولا دم  
الم تسمي نوح الخائم في الدجى  
فمن بعض اشجاني ونوحى فغلبوا  
ولم يبق لي باعبل شخص معرف  
سوي كبدي خرى تذوب فاندعم  
ونلك عظام باليات واضاع  
على جلدها جيش الصدود غيم  
وان عست من عد العراق فانا  
كما ادا عي اتي ببيلة مغرم  
وان نام جفني كان نومي عالة  
اقول لعل الطيف باقي بسم  
احن الى تلك المازل كلما  
غدا طائر في ايكة يترم  
نكيت من البين المشت وانني  
صبور على طعن القنا لو علمت

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي

وفوارس لي قد علمتهم  
صدرا على التكرار والكلم  
يشون والماذي فوقعهم  
بتوقدون توقد الفهم  
كم من فتى فيه اخي ثقة  
حر اغتر ككرة الرثم  
ليسوا كاتوام علمتهم  
سود الوجوه كعدن البرم  
عجلت بتو شيان مدتهم  
والبقع اسناه بنو لائم  
كنا اذا نفر المطي بنا  
بدالنا حوض من الرضم  
نعدد نطعن في فخورهم  
نجنار بين القتل والغنم

أنا كذلك ياسعي اذا غدر الحليف نقود بالخطم  
وبكل مرفقة لما تفتت بين الضلوع كطرة القدم  
وقال في صباه يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عيلة باندجي قد جلت ظلمة الظلام اليهم  
تلتظي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالضرير  
اضرمها يضاء تهتز كالغصن اذا ما انشئ ببر النسيم  
وكسته انفاسها ارج الندى فبقنا من طيبها في نعم  
كاعب ريقها الذم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم  
كلما ما ذقت بارداً من لماها خلته في فمي كتار الجحيم  
مرق البدر حسنهما واستعارت محر اجفانها ظباء الصريم  
وغرامي بها غرام مقيم واعذابي من الغرام المقيم  
ومعيني على الوائب ليش هو زخري وفؤاح لهومي  
وانكالي على الذي كل ابصر ذي يربد في تعصيمي  
ملك تسجد الملوك لذكرا ه وتوى اليو بالتفحيم  
واذا سار سابقته المنايا نحو اعداء قبل يوم القدرم

وكانت امه زبيبة كثيراً ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها

يوماً وهو في بعض المعامع فقال

تعنفني زبيبة في الملام على الاقدام في يوم الرحام  
تخاف علي ان القى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام  
مقال ليس ثقبه كرام ولا يرضى به غير اللثام  
يخوض الشبح في بحر المنايا ويرجع سالماً والبحر طام  
وياتي الموت طفلاً في مهود وبلني حنقه قبل الفطام

فلا ترضى بمنقصه وذل وثقع بالقليل من الحطام-  
 فعيشك تحت ظل العز يوماً ولا تحت المذلة ألف عام-  
 وقال

سلي يا ابنة العنسي رمحي وصارمي وما فعلا في يوم حرب الا حاتم-  
 سقيها والحبل تعتر بالقما دماء العدى بمزوجة باله لاقم-  
 وثرفت جيشاً كان في جناته دما دم رعد تحت برق الصوارم-  
 على مهره مسوفة عربية تطير اذا اشتد الوغي بالتوائم-  
 وتصل خوقاً والرماح قواصد اليها وتسل انسلال الاراقم-  
 قحمت بها بحر المذايا فحجحت وقد غرقت في موحه المتلاطم-  
 وكم فارس ياعبل غدرت ثوباً يعرض على كفيه عضة فادام-  
 ثقله وحش الفلا وتنوشه من الجوامر اب النصور انشام-  
 احب بني عس ولو هدروا دمي لاجلك يا بنت السراء الاكارم-  
 واجمل ثقل الضيم والضم حائر واظهر اني ظالم وابن ظالم-  
 وقال يمدح الملك كسرى نوسروان وهو اذ ذاك في المدائن  
 فزاد لا يسليه المدام وجسم لا يفارقه السقام  
 واجفان تبيت مقرحات تسيل دماً اذا جن الظلام  
 وهاتفت تبجت قلبي بصوت يلد به العواد المستهام  
 شغلته بذكر عيلة عن سواها وقلت لصاحبي هذا المرام  
 وفي ارض الحجاز خيام قوم حلال الوصل عندهم حرام  
 وبين قباب ذاك الحى خودة رداح لا ياط لها انعام  
 لها من تحت برقعها عيون صحاح حشو جفيتها سقام  
 وبين شفافها مسك عبير وكافور يمازجه مدام  
 فما للبدر ان سفرت كمالاً ولا للفصن ان خطرت قوام  
 يلد غرامها والوجد عندي ومن يشق يلد له الغرام

الا يا عبل قد شمت الاعادي      بابعادي وقد امنوا وفاموا  
 وقد لاقيت في سفري امورا      تشيب من له في المهد عام  
 وبعد العسر قد لاقيت بسرا      وملكا لا يحيط به الكلام  
 وسلطانا له كل الرايا      جنود والزبان له غلام  
 بفيض عطاؤه من راحتيه      فما ندري ابصر ام غمام  
 وقد حامت عليه الشمس ناجيا      فلا يغشى معالمه ظلام  
 جواهره النجوم وميه بدره      اقل صمات صورته النجم  
 بنو نعتس لمجسه سرير      عينا وسواك عيني  
 ولولا حوفه في كل قطره      من الافاق ما قر الحسام  
 جميع الناس جسم وهو روح      به تحي المفاصل والعظام  
 تعطي فحوه من كل فج      ملوك الارض وهو لها امام  
 قدم ياسيد الصقلين وابقى      مدى الايام ما ناح الحمام

## وقال

هاج الغرام قدر بكاس مدام      حتى تغيب الشمس تحت ظلام  
 ودع العواذل يطبون بعذم      فاننا صدق الموم واللوام  
 يدنو الحبيب وان ثنأت داره      عي تعليم رار بالاحلام  
 فكان من قد عاب جاء مواعلي      وكانني اومي له بسلام  
 واقد اقيمت سدائد اواابدا      حتى ارتقيت الى اعز مقام  
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا      جرحي وقتلي من خراب حسامي  
 ماراعني الا العراق وجوره      فاضعته والدمر طوع زماني

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبانا

اطلأ ورمحي ناصري وحسامي      وذلا وعزي قائدة بزمامي  
 ولي بأس مفتول الذارعين خاد      يدافع عن اشباله ويحماني

واني عزيز الجار في كل وطن - واكرم نفسي ان يهون مقامي  
 هجرت البيوت المشرفات وشافني - ربي المواضي تحت ظل ققام  
 وقد خيروني كاس خمر فلم اجد - سوى لوعة في الحرب ذات ضرام  
 سارحل عنكم لا ازود دياركم - واقصدها في كل جنح ظلام  
 واطلب اعداءني بكل سميدع - وكل هزبر في اللقاء همام  
 منعت الكرى ان لم اقدمها وابسا - عليها كرام في سروج كرام  
 تهز رماحا في يديها كأنما - سفين من البات صرف مدام  
 اذا اشروعها للطعان حسبها - كواكب تهديها بدور تمام  
 ويضربون في طلال عجاقة - كقطر غوا في سواد غمام  
 الا غنيا لي بالصهيل فانه - سماعي ورفاق الدماء ندابي  
 وخطا على الرضاء رحلي فانها - مقيلي واخفاق البنود خيامي  
 ولا تذكري لي طيب عيش فانما - بلوغ الاماني صحي وسقامي  
 وفي الغزو التي ارغد العيش لذة - وفي المجد لا في مشرب وطعام  
 فما لي ارضى الذل حظا وصاري - جري على الاعناق غير كهام  
 ولي فرس يهيك الرياح اذا جرى - لابعد شاور من بعيد مرام  
 يجيب اشارات الضمير حسامة - ويقنيك عن سوط له ولجام

وقال يرثي الملك زهير بن جديعة العبسي

خسف البدر حين كان تماما - وخفي نوره فعاد ظلاما  
 ودراري النجوم غارت وغابت - وضياء الافاق صار قتاما  
 حين قالوا زهير ولي قتيل - خيم الحزن عندنا واقاما  
 قد سقاه الزمان كاس حمام - وكذلك الزمان يسقي الحماما  
 كان عوفي وعدتي في الرزايا - كان درعي وذابلي والحساما  
 يا حفوني ان لم تجودي بدمي - فجمعت الكرى عليك حراما  
 قسما بالذي امانت واحي - وتولى الارواح والاجساما

لأرفعت الحسام في الحرب حتى      أتوك القوم في النيا في عظاما  
يا بني عامرٍ ستلقون برقاً      من حسامي يمري اللهاء سجاما  
وتضج النساء من خيفة السي      وتبكي على الصغار اليتامي  
وكانت بينه وبين بني زباد ملاحه فقال بذكر أيامه التي كانت له مع حرب  
داحس والقبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عبس

نألقهم رفاش الامن لمام      وامسى حبلاً خلق الرمام  
وما ذكرني رفاش وقد امنت      رحي الادمات عند بني شمام  
ومسكن اهلها من نخل جزع      تبيض به مهايف الحمام  
وقفت وصحبي بشعيلبات      على اقتاد عوج كالسمام  
فقلت تبينوا ظعنًا مرآة      نام شواحفًا جنح الظلام  
لقد منتك نفسك يوم نور      احاديث الفواد المستهام  
فقد كذبتك نفسك فاصدقتها      بما منتك تغريراً فطام  
ومرفصة رددت الخيل عنها      وقد همت بالاناء الزمام  
فقلت لما اقصري عنه وسيري      وقد علق الرجائز بالخدام  
وخيل تحيل الابطال شعاً      غداة الروع امثال الزلام  
عناجيج تحب على رحاها      ثبير النقع بالمول الزوام  
الى خيل مسومة عابها      حماة الروع في ربح القتام  
عليها كل جبار عنيد      الى شرب الدماء نراه طامي  
بايديهم مهتدة وسر      كان ظلماتها شعل الضرام  
فجاءوا عارضاً برداً وجثنا      حريقاً في غريف ذي اضطرمام  
واسكت كل صوت غير ضرب      وعترسة ومري ورام  
وزعت رعايلها بالرمح شذراً      على ربه كسرحان الظلام  
اكرز عليهم مربي كليماء      فلانده سائب كالقرام  
اذا شكت بنافذه يداه      تعرض موقفاً ضحك المقام



كان دقوف مرجع مرفقيه  
 تقدم وهو مصطبر مصر  
 يقدمه فتى من آل عبور  
 عجوز من بني حام بن نوح  
 تواردها منازل السهام  
 بقارحة على فاس اللجام  
 اخوه وامه من نسل حام  
 كان جبينها حجر المقام  
 وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غادر الشعراء من متردم  
 اعيانك رسم لدار لم يتكلم  
 يا دار عبدة بالجواء تكلمي  
 دار لا آتسى غصيص طرفها  
 فوقفت فيها اتقي وكانها  
 وتحل عبلة بالجواء واهلها  
 حيث من طلل نقادم عهده  
 وتعل عبلة في الخدور تجرثها  
 حلت بارض الزائرين فاصبحت  
 علقته عرضاً واقتل قومها  
 ولقد نزلت فلا نظني غيرة  
 اني عدائي ان ازورك فاعلي  
 حالت رماح بني بغيص دونكم  
 يا عبلي لو ابصرني لرايتني  
 كيف المزار وقد تربع اهلها  
 ان كنت ازمت الفراق فانما  
 ماراعني الاحمولة اهلها  
 فيها اثنتان واربعون حلوبة  
 اذ تستبيك بذوي غروب واضح  
 ام هل عرفت الدار بعد توهم  
 حتى يكلمك الاصم الاعجمي  
 وعمي دباحاً دار عبلة واسلي  
 طوع العناق لذيدة المتبسم  
 فدن لا قضي حاجة المتلوم  
 بالحزن فالصمان فالتثلم  
 اقوى واقفر بعد ام الهيثم  
 واطل في حلق الحديد المبهم  
 عسراً على طلابك ابنة معرم  
 زعماً لعمري ابيك ليس بمرعم  
 مني بمنزلة المحب المكرم  
 ما قد علمت وبمعض ما لم تعلمي  
 وزرت حوافي الخيل كل لم  
 في الحرب اقدم كالهزير الضيفم  
 بعنيزتين واهلها بالغيلم  
 زفت ركائبكم بليل مظلم  
 وسط الديار تسفح الحميم  
 سوداً كحافية الغراب الاسم  
 عذب مقبله لذيد المطعم

وكانت فارة تاجرٍ بقسية  
 اردوضة انقا تضمن نبتها  
 نظرت اليك بمقلة مكحولة  
 وبمجاويز كالنون زين وجهها  
 ولقد امر بدار عبلة بعدما  
 جادت عليه بكبر كل حرقة  
 سحاً وتسكاباً فكل عشية  
 وخلا الذباب بها فليس ييارح  
 هزجاً يحك ذراعه بذراعه  
 نسي وتصبح فوق ظهر حشيرة  
 وحشيتي سرج على عبل الشوى  
 هل تبلغني دارها شديدة  
 خطارة غب السرى زبابة  
 وكانما تطس الاكام عشية  
 تاوي له قلص النعام كما اوت  
 يتبع قلة راسه وكأنه  
 صل يعود بذى العشيرة بيضة  
 شربث بما الدحرضين فاصبحت  
 وكانما تنأى بجانب دفها ال  
 هزج جنيب كما غلظت له  
 بركت على جنب الذراع كانما  
 وكان ربها او كخيلاً مفقداً  
 بلبت مغابنها بو فتوسعت  
 ابقى لما طول السفر مفرمداً

سبقت عوارضها اليك من الفم  
 غيث قليل الدمن ليس بمعلم  
 نظر الملول بطرفة المتقسم  
 وبناهد حسن وكشح اهضم  
 لعب الوبيع بربعها المتوسم  
 فتركن كل قرارة كالدرهم  
 بحرم عليها الماء لم يتصرم  
 غرداً كفعل الدارب المترنم  
 فدح المكب على الزناد الاجنم  
 وايت فوق سراة ادم ملجم  
 نهدي مراكله نبيل المحزم  
 لعنت عجم الشراب مصرم  
 تطس الاكام بوقع خف ميثم  
 بقريب بين التسمين مصلم  
 حرق يمانية لا عجم طمطم  
 حرج على نعش لمن مخيم  
 كاله بدذي الغر والطويل الاصلم  
 زوراء تنفر عن حياض الديلم  
 وحشي من هرج العشي مودم  
 غضبي انقاها باليدن وبالقم  
 بركت على قصب اجش موهضم  
 حش الوقود به جوانب قعقم  
 منه على سعن قصير مكروم  
 سنهلاً ومثل دعائم التخم

يبيع من ذفرى غضوب حسرة  
 ان تغد في دون القناع فانتني  
 اتني على بما علمت فانتني  
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
 ولقد شربت من المدامة بعدما  
 بزجاجة صفراء ذات اسرة  
 فاذا شربت فانتني مستهلك  
 واذا محوت فما اقصر عن ندى  
 وحليل غانية تركت مجدلاً  
 سبقت يداي له بعاجل طعنة  
 هلاً سالت الخليل بآفة مالك  
 اذلا ازال على رحالة ساج  
 طورا يجرود للطعان وتارة  
 يخرىك من شهد الواقعة انتني  
 ومدجج كوك الكامة نزاله  
 جادت يداي له بعاجل طعنة  
 برحبة الفرعين يهدي جرسها  
 فشككت بالرحم الطويل ثيابه  
 وتركه جزر السباع ينشئه  
 ومشك ساقة هنكت فروحها  
 رائد يده لما قداح اذا تننا  
 لما راني قد نزلت اريده  
 وطعنته بالرحم تم عوته  
 عهدي به مدة النهار كافاً

زيافة مثل الفتيق المكرم  
 طب باخذ الفارس المستلثم  
 سهل مخالفتي اذا لم اظلم  
 مرة مذاقته كطعم العلقم  
 وكند الهواجر بالمشوف المعلم  
 فرفت بازهر في الشمال مقدم  
 مالي وعرضي وافره لم يكلم  
 وكما علمت شائلي وتكرمي  
 تمكو فرائضه كشدق الاعلم  
 ورشاش نافذة كلون العندم  
 ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
 نهد تعاوره الكامة مكل  
 ياوي الى حصد القسي عرمرم  
 اغشى الوغا واعف عند المغنم  
 لا ممعن هرباً ولا مستسلم  
 بمشقف صدق الكعوب مقوم  
 بالليل معتن السباع الضرم  
 ليس الكريم على القنا مجرم  
 يقضن حسن بنانه والمعصم  
 بالسيف عن حامي الحقيقة علم  
 هناك غايات النجار ملوم  
 ابدى نواحهذه لغير تبسم  
 بمهند صايف الحديدة مخدوم  
 خضب البنان وراسه بالعظم

بطل كان ثيابه في سرحه  
 يا شاة ما نقص لمن حات له  
 فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي  
 قالت رايت من الاعادي غرة  
 وكانما التفت بجيد جدابة  
 بعثت عمرا غير شاكر نعتي  
 واقد حفظة وصاة عمي بالفضي  
 في حومة الموت التي لا تشكي  
 اذ ينقون بي الاسنة لم اخر  
 لما سمعت نداء مرة قد علا  
 ومحلم يسعون تحت لوائهم  
 ابقت ان سيكون عدائهم  
 لما رايت القوم اقبل جمعهم  
 يدعون عترة والرواح كانوا  
 يدعون عترة والسيوف كانوا  
 يدعون عترة والسهام كانوا  
 يدعون عترة والدروع كانوا  
 ولقد تركت المهر بدمي محرو  
 ما ذلت ارميهم بغرة محرو  
 فازور من وقع القنا بلباه  
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى  
 ولقد شفا نفسي وابرا سقمها  
 واخيل تقضم القبار عوايسا  
 ذلل ركابي حيث شئت مشايبي

يحذني نعال السبت ليس بتوام  
 حرمت علي وليتها لم تحرم  
 وتحسسي اخبارها لي واعلمي  
 والساء ممكة لمن هو مرتم  
 وشاه من الغزلان حر اوتم  
 والكفر مخبئة لنفس المنعم  
 اذ تقلص الشفتان عن وضغ الفم  
 غراتها الابطال غير تقمغم  
 عنها ولكي تضايق مقدمي  
 وبني ربيعة في القبار الاقم  
 والموت تحت لواء ال معلم  
 ضرب يطير عن الفراخ الجثم  
 يتذامرون كورت غير مذم  
 اشطان بئر في لبان الادم  
 لمع البوارق في سحب مطم  
 طش الجراد على متارح حوم  
 حلق الضفادع في غدير ديجم  
 حتى التفتي الحبل ثاني جذعم  
 ولبانه حتى تسربل بالدم  
 فشكا الى مبرة وتمحمد  
 ولكان لو علم الكلام مكلمي  
 قول الفوارس وبك عتوا قدم  
 ما بين شيطمية واجرد شيطم  
 لبي واحفزه بامر بهرم

ولقد خستبت بان اموت ولم تكن  
 الشامي عرضي ولم اشتمهما  
 والنادرين اذا لم اتقهما دمي  
 ان يفعلا فلقد تركت اباها  
 وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحقهما بالمعلقة  
 ولقد ذكرتك والرواح نواهل  
 مني وييض الهندنقط من دمي  
 هوددت ثقبيل السيوف لانها  
 لمست كبارق ثورك المتبسم

### وقال

قفا يا خليلي الغداة ولما  
 على طلال لوانه كان قبله  
 وعوجافان لم تفعل اليوم تنديما  
 تكلم رسم دوس لتكلم  
 ايا عزنا لا عز في الناس مثله  
 على عهد ذي القرنين ان يتهدما  
 اذ اخطرت عيسى وراي بالقفا  
 علوت بها بيتا من المجد معلما  
 ترام بمدوين العناجيج والقفا  
 طوال الهوادي فوق وود وادما  
 اذا ما ابتدرنا الهب من بعد غارة  
 اثرا غبارا بالسنايك اقيما  
 الأرب يوم قد انحنى بدارم  
 اقيم بها سيفي ورمحي المقيما  
 وما هن قوم رابة للقاء قفا  
 من الناس الا دراهم ملئت دما  
 وانا ابدنا جمعهم برماحنا  
 وانا ضربنا كبشهم فتخطما  
 بكل رفيق الشرطين مهندي  
 حسام اذ لاقى الضريبة صما  
 يعلق هام الدارعين ذبابه  
 ويفري من الابطال كاه وممصا

### قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان  
 ابنا زادي المناديه في دجى النقع يراني

وحسامي      وقتاتي      لفعالي      شاهداني  
 اشعل      النار      ياسي      واطاهما      يجناني  
 انني      ليت      عبوس      ليس لي في الخلق تان  
 خلق      الرمح      لكفي      والحسام      الهندواني  
 ومعني      في      المهدكانا      فوق صدره يونساني  
 فاذا ما      الارض      صارت      وردة مثل الدهان  
 ورأيت      الدم      يجري      لونه احمر فان  
 ورأيت      الخيل      تهوي      في نواحي المصممان  
 فاستقياني      لا      بكاس      من دم كالارجوان  
 واسمعاني      نقمة      الاسيا      ف حتى      تطرباني  
 اطرب      الاصوات      عندي      رنة      السيف      الباني  
 وصليل      الرمح      في يوي      م طعان      او رهان

﴿ ٥٠ ﴾

وقال

احبك يا طوم فانت عدي      مكان الروح من حسد الحبان  
 ولو اني اقول مكان روحي      حثيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وله خبر

يا ايها الملك الذي راحته      قامت مقام الغيت في ازماه  
 يا قبله المقصد يا ناج العلا      يا بدر هذا المعمر في كيواه  
 يا خاد لا نوء السماء بحجوده      يا منقذ المحزون من احزانه  
 يا ساكنين ديار عيسى انني      لا قيت من كسرى ومن احسانه  
 ما ليس بوصف او بقدر او بوي      اوصاه احد يوسف لسانه  
 ملك حوى رتب المعالي كلها      بسمو مجده حل في ايوانه

مولى به شرف الرمان واهله  
واذا سطا خاف الانام جميعه  
المظهر الانصاف في ايامه  
امسيت في ربيع خصب عنده  
ونظرت بركته تفيض وماؤها  
في مربع جمع الربيع بربعه  
وطيوره من كل نوع انشدت  
ملك اذا ما جال في يوم اللقا  
والنصر من جلسائه دون الورى  
ولا تنكرن صنيعه بين الورى  
وقال

اذا حتمي نقاشاي بدين  
وحد اسيف يرضينا جميعا  
جهلتم يا بني لاندال قدرى  
وما هدت بد الخدتان ركبي  
علوت بصارمي وسان رمحي  
وغادرت المبارز وسط قفري  
وكم من فارس اضحى بسيفي  
تحوم عليه عقبان المنايا  
واحر هارب من هول شخصي  
وسوف ايد جمعكم بصبري  
وقال عند فقد عيلة حينما هرب  
باطائر البان قد هيئت احزاي  
ان كست تندب الفاء فجمعت به

قصيت الدين بالرحم الرديني  
ويحكم بيسكم عدلا وييني  
وقد عرثته اهل الحاقبين  
ولا امتدت الي ننان حيني  
على افق السهى والفرقدين  
يعثر خده والعارضين  
هشم الراس مخصوب اليدين  
وتحجل حوله غرابان بين  
وقد اجرى دموع المقلتين  
ويطني لاعمجي وثقر عيني  
بها ابوها الى بني تبيان كما تقدم  
وزدني طربا باطائر البان  
فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

زدني من النوح واسعدني على حزني  
وقف لتنظر ما بي لا تكن عجلاً  
وطر لعلك في ارض الحجاز ترى  
يسري بجارية تنهل ادمعها  
فاشدتك الله يا طير الحمام اذا  
وقل طريقاً تركناه وقد فثبت  
وقال ايضاً

لمن طلل بالرقتين تنجاني  
وقفت به والسوق يكذب اسطراً  
اسأله عن عبلة فاجابني  
ينوح على الف له واذا شكاً  
ويبدب من فرط الجوى فاجبته  
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي  
عسى ان نرى من نحو عبلة مخبراً  
وقد هتفت في جنح ايل حمامة  
فقلت لها لو كنت مثلي حزنة  
وما كنت في دوح تميم غسونه  
ايا عبل لو ان الخيال يزورني  
اثن غبت عن عيني يا بنة مالك  
غدا تصبح الاعداء بين بيوتكم  
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
دعوا الموت ياتني على اي صورة  
وقال ايضاً

يا دار اين ترحل السكان  
وغدت بهم من بعدنا الاظمان



بالامس كان بك الغباء وانسا  
 يا دلو عبلة ابن خيم قومها  
 ناحت حميلات الاراك وقد نكي  
 يا دار ارواح المنازل اهلها  
 يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
 يا عبلة ما دام الموصل لياليا  
 ليت المنازل اخبرت مستخبرا  
 يا طائر قد بات يندب الفه  
 لو كنت مثلي ما لبست ملونا  
 اين الخلي القلب ما من قلبه  
 عرني جباحك واستمد مع الذي  
 حتى اطير مسائلا عن عبلة  
 واليوم في حرصاتك الغرلين  
 لما سرت بهم المطي وبانوا  
 من وحشة نزلت عليه المبان  
 فلما نأوا تبكيهم الابلان  
 ان كان للربع الحبل لسان  
 حتى خذانا بعده العجوان  
 اين استقر باهلها الاوطان  
 ويروح وهو موله حيران  
 حسنا ولا مالت بك الاغصان  
 من حر نيران الغرام ملان  
 انني ولا بغني له حريان  
 ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان عنزة قد صالح  
 القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال العجم

سلي يا عبلة الجليلين عنا  
 ابدنا جمعهم لما اتونا  
 وواووا اكلنا من غير جوع  
 ضربناهم ببض مرهفات  
 وفرقا المواكب عن نساء  
 وكم من سيد اصحى بسيفي  
 وكم بطل تركت نساءه تبكي  
 وحجار راسه طغي فنادى  
 خلقت من الجبال اشد قلبا  
 وما لاقت بنو الاعجام ما  
 تموج مواكب انسا وجنا  
 فاشبعناهم ضربا وطعنا  
 نقد جسومهم ظهرا وبطنا  
 يردن على نساء الارض حسنا  
 خضيب الراحتين بغير حنا  
 يرددن النواح عليه حزنا  
 تاني يا ابن شداي تاني  
 وقد تنفى الجبال ولست انفي

انا الحصن المشيد لآل عباس - اذا ما شادت الابطال حصنا  
 شبيه الليل لوني غير افي - بفعلني من رياض الصبح اسفي  
 جوادني نسبي وابي وامي - حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العبيسي وكان صديقا له

الايا غراب البين في الطيران - اعرفني جناحا قد عدت بناني  
 ترى هل علمت اليوم مقتل مالك - ومصرعه في ذلقة وهوان -  
 فان كان حقا فالنجوم لفقدته - تغيب ويهوى بعده القمران -  
 لقد كان يوما اسود الليل عابسا - يخاف بلاء طارق الحدثنان -  
 فله عيناً من راي مثل مالك - عقيرة قوم ان جرى فرسان -  
 فليتها لم يحربا نصف غلوة - وليتها كانا جميعا ببلدة -  
 فقد جلبا حيناً وحرماً عظيمة - تبعد سراة القوم من غطفان -  
 وقد جلبا حيناً لمصرع مالك - وكان كريماً ماجداً لهجان -  
 وكان لدى الهيماء يحمي ذمارها - ويطن عند الكركل طعان -  
 به كت اسطوحينا جدت العدا - غداة اللقا نحوي بكل يمان -  
 فقد هدأ ركي قدته ومصابه - وخلي فوادني دائماً الخلفان -  
 فوا اسفا كيف اتفنى عن جواد - وما كان سيفي عمده وسناني  
 رماه بسهم الموت رام مصمم - فيا ليت لما رماه زمان -  
 فسوف ترى ان كنت بعدك باقيا - وامكني دهر وطول زمان -  
 واقسم حقا لو بقيت لنظرو - لقرت بها عينك حين تراني

وقال في بعض مفاذيه

ارى لي كل يوم مع زماني - عتابا في البعاد وفي التواني

يريد مذاتي ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب راسي  
 الا يادهر يومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوة الخليل تجري  
 فلم امسك بسبعي اذ دعاني  
 وفرت المواكب عنه قهراً  
 وما لبتنه الا وسيفي  
 وكان اجابني اياه اني  
 باسمر من رماح الخط لدن  
 وفون قد تركت لدى مكور  
 تركت الطيرء كفة عليه  
 وتمسك يا ككن منه  
 متى تهوي الي الخلدين منه  
 وما اوهى مراحم الحرب ركي  
 وما دانت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عبس اني  
 وان الموت طوع يدي اذا ما  
 ونعم فوارس الهيماء قومي  
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر  
 يجيش الثائبات اذا وافي  
 وقل تجلدي ووهي جناني  
 واعظم هبة لمن الثقاني  
 بضربة فيصل لما دعاني  
 فما ادري اباسي ام كان  
 ولكن قد ابان له لساني  
 بطن بسبق البرق الياني  
 ورعي في الوغا فرسا رهان  
 عطفت عليه موار العنان  
 وايض صارم ذكره بان  
 عليه سبائب كالارجوان  
 كما تردي الى العرس البواني  
 حيوة يده ورجل تركضان  
 تزبتها الى الوجه اليدان  
 ولا وصلت الى يد الرمان  
 كما يدنو الشجاع من الجبان  
 اهش اذا دعيت الى الطعان  
 وصلت بنانها بالهندوان  
 اذا علقوا الاسنة بالبنان  
 واردوا حاجباً وبني ابا  
 وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق الياني  
 واخرم في صميم القلب ناراً  
 لعمرك ما رماح بني بغيض  
 وذكرني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام الهندواني  
 تخون اكنهم يوم الطعان

ولا اسيا فهم في الحرب تنبو  
ولكن يضربون الجيش ضرباً  
ويقنعون احوال المنايا  
اعلمة لو سالت الرمح عني  
باني قد طرقت دبار نيا  
وخضت غبارها واخيل تهوي  
وان طرب الرجال بشرب خمر  
فرشدي لا يغيبه مدام  
وبدر قد تركناه طريماً  
شككت فواده لما نولي  
فخر على صعيد الارض ملقى  
ومدنا والفخار لنا لباس

اذا عرف الشجاع من الجبان  
ويقرون السور بلا جفان  
غداة الكر في الحرب العوان  
اجابك وهو منطلق اللسان  
بكل غضنر ثبت الجنان  
وسيفي والقتنا فرسا رهان  
وغيب رشدم خمر الهدان  
ولا اصفي لثيقة القناني  
كان عليه حلة ارجوان  
بصدر مثقف ماضي السنان  
عفير الخلد مخضوب البنان  
نسوده على اهل الزمان

وقار يلح اناك فيس بن زهير بن جذيمة العباسي وانه خدر

ذكرت صبا بني من بعد حين  
وحن اى الحجاز القلب مي  
اتطلب عبلة مني رجاء  
رويد ان افعاي حلوب  
فكم ليل ركبت به جواداً  
وناداني عذاف في شمالي  
اباخذ عبلة وغد ذميم  
فكم يشكو كرم من لثيم  
وما وجد الاعادي في عيبا  
ومالي في الشدائد من معين  
كريم في النوائب ارتجيه

فعاد لي القديم من الجنون  
فهاج غرامه بعد السكون  
اقل الداس عدا باليقين  
تشيب لوطا رؤس القرون  
وقد اصحبت في حصن حصين  
وعاتبني حسام في يميني  
ويحظى باغنى والمال دوني  
وكم يلتي هجان من هجين  
فما بوني لون في الميون  
سوى فيس الذي منها يقين  
كما هو للمعاصع يصطفيني

لقد اضحى مئيناً جبل راجٍ  
من القوم الكرام وهم شمسٌ  
إذا شهدوا هياجاً قلت اسدٌ  
أيا ملكاً حوي رتباً لمالي  
حملت من السعادة في مكانٍ  
فمن عاداك في ذلٍ شديدٍ  
تمسك منه بالحبل المتين -  
ولكن لا نواري بالدجون -  
من السمر النوايل في عريق -  
إليك قد التجأت فكن معين -  
رفيع القدر منقطع القرين -  
ومن والاك في عزٍ مبين -



### قافية الهاء

وقال

يا عجلَ ابن من المية مهري  
وكتيبة لبستها بكتيبة  
حرساء ظاهرة الاديم كأنها  
فيها الكماة بني الكماة كأنهم  
شبه بايدي القابسين اذا بدت  
صبراً اعدوا كل اجرد سائح  
يعدون بالمتدربين عوابساً  
يحملن فتياتاً مداعيس انقنا  
من كل اروع ماجد ذو صولة  
وصحابة سم الانوف بعثتهم  
وسريت في غلس الظلام اقودهم  
ورايت في كبدا الهجير فوارساً  
وضرت قرني كبشها فتجدلا  
حتى رايت الخليل بعد سوادها  
ان كان ربي في السماء قضاه  
شبهاء باسله يخاف رداها  
ناراً يشب وفودها بلظاها  
والخيل تعثر في الوغى بقناها  
باكفهم غلب الظلام سناها  
ذبلت مراكله وضم حشاها  
قوداً تهتم ابنها ووحاها  
وقراً اذا ما الحرب خف لواها  
يسطوا اذا لحقت حصي بكلاها  
ليلاً وقد مال الكرى بطلاها  
حتى رايت الشمس زال ضحاها  
فطلعت اول مارس اولها  
وجعلت مهري وسطها فضاءها  
حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في تقع النجيع حواذلاً  
فرجت محموداً رأس عظيمها  
ما سميت انثى نفسها في موطن  
وئارزات اخا حفاظ سلعة  
اغشي فتاة الحى عدي حليلها  
واغض طرفي ما بدت لي جارقي  
اني امرت سهل الحليقة ماجدة  
والمن سالت بذلك عبلة اخبرت  
واجبها اما دعت لعظيمه

وقال ايضاً

قف بالديار وضح الى بداها  
دار يفوح المسك من عرساتها  
دار لعللة سطت عنك مزارها  
ما بال عينك لا تمل من البكا  
يا صاحبي قف بالمطايا ساءة  
ام كيف تبال دمنة عاذية  
يا عبل قد هام الفواد بذكرك  
يا عبل ان نبكي علي بجرقة  
يا عبل اي في الكرم ضيغم  
ودنت كباش من كباش تصطي  
ودنا السجاع من السجاع واثر روت  
فهنالك اطعن في الوغى فرسانها  
وسلي الفوارس يخبروك بهمي  
وازيدها من نار حربي شعلة

ففسى الديار تيجيب من نادها  
والعود والدركي جناها  
وذات امري ما اراك تراها  
رمدت بعينك ام جمالك كراها  
سيفي دار عبلة سائلاً مغناها  
سفت الجنوب دمانها وثرها  
وارى ديوني ما يحل فداها  
فلطالما بكت الرجال نساها  
توس اذا ما الطعن شج جباها  
نار الكرمية او تخوض لهاها  
سمر الراح على اختلاف فناها  
طعناً يشق قلوبها وكلاها  
ومواقفي في الحرب حين اطاهها  
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في لمب شعاعها  
واكون اول ضارب بهند  
واكون اول فارس يغشى الوغي  
واخليل تعلم والغراس اني  
يا عبل كم من فارس خلينته  
يا عبل كم من حرقة خلينتها  
يا عبل كم من مهرة غادرتها  
يا عبل لو اني لقيت كتيبة  
والا المنية وابن كل منية

وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تلك حرككم امست عوانا  
واسكن ولد سوء ارتوها  
واي غير خاذلكم ولكن  
فاني لم اكن ممن جناها  
وشبوا نارها لمن اصطلاها  
ساسعي الان اذ بلغت مداها

### قافية الياء

وكان بينه وبين عبس ملاحاة في ابل اخذها من حليف لم اقتتلوا  
عليها وارادوه ان يردها فابى وخرج بالبله وجعل له منزلا في بني جديلة  
من طي وكان بين جديلة وثعل فتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم  
فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقاتل في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي  
كوحى صحايف من عهد كسرى  
امن ذو الحوادث يوم تسمو  
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم  
كرجع الوشم في رسع المهدي  
فاهداها لاعجم طمطمى  
بنو جرم للحرب بني عدي  
خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركي.  
وقال

لقينا يوم صباء سويه  
لقيناهم باسياف حداد  
وكان زعيمهم اذ ذاك لينا  
فخلفناه وسط القاع ملقى  
ورحنا بالسيف نسوق فيهم  
وكم من فارس منهم تركنا  
فوارسنا بنو عبس وانا  
نجيد الطعن بالسمر العوالي  
وتعل خيلنا في كل حرب  
ويوم البذل نعطي ما ملكتنا  
ونحن العادلون اذا حكنا  
ونحن المصفون اذا دعينا  
ونحن الغالبون اذا حملنا  
ونحن الموقدون لكل حرب  
ملانا الارض خوفاً من سلطانا  
سلو عنا ديار الشام طراً  
انا العبد الذي بديار عبس  
سلوا النعمان عني يوم جاءت  
اقت بصاري سوق المايا  
ولت بذابلي الرتب العليه

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
مناة بن تميم فحالوم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابله كرام فرغبت  
بنو سعد فيها وهما ان يقدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظناً وكان رجل



منكر الظن واتاه به خبر فأنذروهم حتى اذا كان الليل صبح في الشجر ليروا  
 وطلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خويها وامر الناس فاحتملوا  
 وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتا ويرون نارا فلما أصبحوا  
 اذ هم قد ساروا فاتبعوهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهواديين اليامة  
 والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوما مطردا الى الليل  
 وقتل عنترة ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني  
 ذبيان فاصطلموا معهم قتال عنترة في ذلك

|                              |                                 |
|------------------------------|---------------------------------|
| الا قال الله الطول البوليا   | وقاتل ذكراك السفين الخوالي      |
| وقولك للشيء الذي لا تظله     | اذا ما هو احولى الاليت ذاليد    |
| ونحن منعنا بالفروق سلمنا     | نشوف عنهما شمالات غواشيا        |
| حلفت لم والحيل نهي نحورها    | نزايلكم حتى تنهوا العواليا      |
| عواليا زرقا من رماح ردينة    | هريو الكلاب بنقين الاملعي       |
| نفاه بتم استه نيب تجدهت      | على ومعه من العظم تماذا         |
| الم تعلموا ان الاسنة احرزت   | بقيتنا لوان للدهر باقيا         |
| ومحط عورات النساء ونلقي      | عليهن ان يلقين يوما مخازيا      |
| وانا اينما انت نصب لثانكم    | علي مرشقات كالظباء عواطيا       |
| وقلت امر قد اخطر الموت نفسه  | الامن لامر حلزمه قد بداليا      |
| وقلت لم ردوا المفيرة عن هوى  | شواحطة واقبلوها التواصيا        |
| وانا نرد الخيل شحكي رووسها   | رووس نساء لا يجدن فواليا        |
| فما ان وجدنا بالفروق انا برة | ولا كشفك ولا دعينا مواليا       |
| تعالوا الى ما تعلمون فاني    | ارى الدهر لا يجي من الموت ناجيا |

انتهى والحمد لله اولاً و آخراً

